

# ٨١. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا

عده ورسوله. وصلنا الى الكلام على دلائل النبوة. الادلة العقلية النقلية على النبوة - 00:00:00

ووصلنا الى المبحث الثالث دلالة النصرة والعاقبة قال المصنف حفظه الله كثرت الاشارة في القرآن الكريم الى دلالة النصرة والعاقبة

وجاء التنبيه الى ان ما يحس ويشاهد من اضطراب العادة - 00:00:22

استمرار العادة يعني بان ينصر الله تعالى انبيائه ورسله يؤيده ويظهره على عدوهم بانواع الظهور بالسنن وبالنساء ويجعل العاقبة

دائما لهم ولانصارهم واتباعهم ولو بعد حين ان هذا من اعظم الايات الدالة على صدق هؤلاء الرسل. وانهم لو كانوا يفترون على الله

الكذب - 00:00:41

بدعوى النبوة والرسالة لم تنع في حكمة الله تعالى ان يؤيدهم وينصرهم وكانوا كاذبين لم يمتنع الله ان يعيدهم وينصرهم على هذا

الوجه المضطرب. وكان ذلك تلييسا واضلالا عاما للخلق. ينتزه - 00:01:06

عنه ارحم الراحمين واحكم الحاكمين العاقبة اي النهاية. نهاية الانبياء بعد التمكين. نعم يعني من ادلة صدق الانبياء ماذا؟ ان عاقبتهم

تكون التمكين والنصر من الله عز وجل ولا تغتسلوا هذه الدلالة على النصر الحسي - 00:01:23

المتمثل في نجات الرسل واتباع وهناك عدائهم واستئصالهم. بل هي تشمل الى ذلك الى جانب ذلك النصر المعنوي. وذلك بظهور حجج

الرسل وبراهينهم. الدالة على صدقهم. فان هذا من اعظم انواع النصر. كما تشمل - 00:01:48

اذلال اعداء الرسل والظهور عليهم ان وان لم يستأصلوا وهذا كحال المجاهد الذي هزم عدوه. والاول كحال المجاهد النبي قتل عدوه

هو الاول والثاني المجاهد الذي هزم عدوه لم يستأصله. والمجاهد الذي قتل عدوه ماذا؟ استأصل منه. اهلكه. فاهم؟ ان هو يقول دلالة

النصرة ليس النصيب فقط - 00:02:06

التمكين في الدنيا. بل ان بعض الرسل قد قتلوا احياء ولكن تمكينهم كان من دم ماذا؟ الاسلام وايضا ظهور ادلتهم للناس. تمام. ولا

يعترض على هذا الدليل بان الكفار قد - 00:02:28

وتكون لهم الدولة اي النصر في كثير من الاحيان كما كان من شأن فرعون ونمرودة وغيره من الملوك الكافرين. فان هؤلاء لم يدعي

احد منهم النبوة والارسال الاعتراض بمثلمهم ليس واردا على هذا الدليل اصلا. اما من يدعي ان الله ارسله الى الناس وامرهم بطاعته

واتباعه فانه لا يخلو من حاليين. اما ان يكون رسولا - 00:02:42

صادقا فينصره الله واتباعه ويجعل العاقبة له. واما ان يكون كذابا مفتريا على الله تعالى فينتقم الله منه ويقطع دابرهم يعني نحن

عندما نستدل لماذا الدليل؟ لن يستدل بان الله لا يمكن الكافرين. لا ممكن يمكن الكافرين في الدنيا. ولكن نستدل بدليل ماذا؟ ان من

ادعى النبوة - 00:03:05

لابد ان يهلكه الله. دابرا وان يقطع الدبر هو الآخر. قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا. قطع دابرهم يعني ماذا اخر واحد فيهم.

كما ان ظهور الكفار على المؤمنين احيانا هو بسبب ذنوبهم ومخالفتهم لانبيائهم. كما حصل للمسلمين في احد. وهذا مما يزيد في

الدلالة - 00:03:23

على صدق النبي ويؤيدها. حيث كان مدار النصر والظهور كما يقول شيخ الاسلام مع متابعة النبي وجودا وعدما. يعني اذا وجدت متابعة النبي النصر. اذا عدمت متابعة النبي انعدم النصر. من غير سبب يزاحم ذلك. ما معنى ان غير سبب يزاحم ذلك؟ يعني قد يؤدي المتابعة للنبي. نعم - [00:03:43](#)

ويتخلّى في النصر لوجود مانع. حكمة ارادها الله. مم. فهمت وهذا يوجب العلم بان المدار علة للدائرين. معنى مدار العلة الدائرة تدل مع المعلول وجودا وعدما. فهمت انا لا وقولنا من غير المزاحمة وصف اخر يزيل النقود الواردة. فهذا الاستقراء والتتبع معنى النقود الواردة. النقود جمع نقض - [00:04:03](#)

والنقد والابطال. يعني قد يبطل هذا النصر شيء اخر من حكمة الله. فهذا الاستقراء والتتبع يبين ان نصر الله واظهاره بسبب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وانه سبحانه يريد اعلاء كلمته ونصره ونصر اتباعه على من خالفه - [00:04:29](#)

وهذا يوجب العلم بنبوته. وهذا بخلاف الكفار الذين ينتصرون على اهل الكتاب احيانا فان اولئك لا يقولون لا يقول مطاعهم انه نبي. الكفار الذين ينتصرون ويمكن لهم هم لم يقولوا ماذا؟ ان رئيسهم اي مطاعم انه نبي. فهمت؟ نعم - [00:04:46](#)

ولا يقاتلون اتباع الانبياء على دينه. ولا يطالبون من اولئك ان يتبعوهم على دينهم. بل قد يصرحون بان انما نصرنا عليكم بذنوبكم. والا واتبعت دينكم نصر عليكم. وايضا فلا عاقبة لهم بل الله يهلك الظالم بالظالم. ثم يهلك الظالمين جميعا - [00:05:04](#)

يعني حتى هؤلاء عندما ينتصرون على الوثنيين عندما ينتصرون على اهل الكتاب مثل الفرس على الروم. هذا ليس تمكينا للمجوس او الفرس. انما هذا من اهلاك الظالم للظالم ثم يهلك الله الظالمين جميعا. قال ولا قتلهم - [00:05:22](#)

يطلب بقتلي سعادة بعد الموت هل المكتوب من هؤلاء ينتظر آآ جنة بعد الموت؟ ولا يختارون القتل لیسعدوا بعد الموت. فهذا وامثاله مما ينذر به يظهر به الفرق بين انتصار الانبياء - [00:05:38](#)

واتباعهم وبين ظهور بعض الكفار على المؤمنين او ظهور بعضهم على بعض الفرق بين انتصار الكفار على المؤمنين وانتصار الكفار بعضهم على بعض للانتصار بين انتصار الكفار على المؤمنين انتصار الكفار بعدهم على بعض وبين انتصار المؤمنين على الكافرين. انتصار المؤمنين على الكافرين يكون تذكير من الله عز وجل ونصفه. طيب كما لا يجوز ايضا - [00:05:53](#)

وان يعترض عليه بان في الانبياء من قتل. كما في قوله تعالى عن بني اسرائيل ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق. وغير من الايات فان حال هؤلاء كما يقول شيخ الاسلام حال هؤلاء الانبياء الذين قتلوا. كحال من يقتل من المؤمنين شهيدا في الجهاد - [00:06:15](#)

ومعلوم ان من كان هذا حاله فهو اكمل ممن يموت حتف انفه. الذي يموت شهيدا اعظم ممن يموت حتف انفه ثم ان القتل لا يتعارض مع حقيقة الانتصار والظهور فان الدين الذي قتل عليه الشهداء ينتصر ويظهر فتكون لاهله السعادة في الدارين - [00:06:34](#)

وقتل كان شهيدا. ومن عاش كان منصورا سعيدا. وهذا غاية ما يكون من النصر كما قال تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسينين؟ فاذا كان هذا قتل المؤمنين فما الظن بقتل الانبياء - [00:06:54](#)

بمعنى قل هل تربصون اي تنتظرون بلا ان احد حسنين ما هما الحسينيين الفوز في الدنيا والجنة؟ لا. النصر او الشهادة. النصر في الدنيا او الشهادة في الآخرة واذا كان هذا قتل المؤمنين فما الظن بقتل الانبياء ففيه لهم ولاتباعهم من سعادة الدارين ما هو من اعظم الفلاح - [00:07:10](#)

ومن اعظم الفلاح في هذا القتل يعني فيه اي في القتل لهم للمؤمنين ولاتباعهم من سعادة الدارين ما هو من اعظم الفلاح وانا النو من الدلالة الشرعية هو في حقيقة قياس عقلي تمثيلي. انه مبني على اعتبار الشيء بنظيره - [00:07:33](#)

التسوية بين المتماثلين والتفريق بين المختلفين. كما جاءت الاشارة الى ذلك في قوله تعالى عند ذكر عاقبة الذين كفروا من اهل الكتاب وكيف ان الله تعالى اخرجهم من ديارهم واظهر نبيه عليهم. قال تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من - [00:07:53](#)

يا ريم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعة حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا بحيث لم يظنوا وقذف

في قلوبهم الرعب. يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين. فاعتبروا يا أولي الأبصار. هذه الايات تتكلم عن من - [00:08:13](#)  
ان اليهود من وكما في قوله تعالى ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وذلك بعد قوله والله يؤيد بنصره من يشاء. يعني الله يؤيد بنصره  
من يشاء ثم قال ان في ذلك عبرة. انظر انظر الدلالة في الاية - [00:08:33](#)

يعني نصر الله من يشاء عبرة لاولي الابصار يعني عبرة لاصحاب القلوب لانها دليل على صدق من نصره. صدق من نصر من الانبياء  
الذين يعني آآ ادعوا النبوة نصرهم الله عز وجل. وكما في قوله تعالى عن الرسل لقد كان لكم في قصصهم عبرة لاولي الباب -

[00:08:54](#)

قال شيخ الاسلام العبرة انما تكون بالقياس والتمثيل. فاذا عرفت قصص الانبياء ومن اتبعه ومن كذبه ومن لمتبعيهم كان لهم النجاة  
والعاقبة والنصر والسعادة ولمكذبيهم الهلاك والبوار الخسارة. جعل الامر في المستقبل مثلما كان في الماضي. فهذا قياس تمثيلي -

[00:09:15](#)

هذا قياس التنفيذ جوي الامر في المستقبل كما كان في الماضي. فعلم ان من صدقهم كان سعيدا ومن كذبهم كان شقيا. وهذه سنة  
الله وعادته. ولهذا يقول في تحقيق عادي وسنته. وانه لا ينقضها ولا يبدلها. اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبور. هذه الاية  
قالها الله لكم - [00:09:35](#)

مكة في سورة القمر مصنع الامم السابقة. عاد وثمود ونوح نوح وعادل ثمود ولوط. تمام؟ بعد ما ذكر هذا اهلاك الامم السابقة قال

اكفاركم انتم يا اهل مكة خير من اولئكم الذين اهلك - [00:09:55](#)

الله قبل ذلك. ام لكم براءة في الزبور. هل انتم نظرتم في اللوح المحفوظ وعلمت بان الله يعني حفظكم من الهلاك والعذاب؟ الجواب لا  
ده مقياس التمسيل. يقول فاذا لم يكونوا خيرا منهم فكيف ينجون من العذاب مع مماثلتهم له؟ فهذا بطريق الاعتبار والقياس. ثم قال

انكم - [00:10:15](#)

في الزبور. هاي معكم خبر من الله بانه لا يعذبكم. فنفي الدليلين العقلي والسمعي. هذا كلام عظيم لشيخ الاسلام. عليه رحمة الله يعني  
هذه الاية فيها ماذا وان يدلان منفيان. ما هو الدليل؟ ما هو المستدل عليه؟ ما هو المدلول اولا - [00:10:34](#)

المدلول هو ان كفار مكة لن يعذبهم الله. لكي يقولوا ان الله لا يعذبهم ليس لهم الا دليلين. عقلي وسمعي. الدليل العقلي ماذا ان يقول  
نحن منهم فلماذا يعذبنا الله؟ فالله يقول لانتم لستم خير منه. وكفاركم خير من الايه؟ من اولئكم؟ الجواب لا انتم لستم خير منه. تمام

- [00:10:53](#)

الدليل السمعي ان يجدوا ماذا دليلا في الكتب التي انزلها الله على عباده او في اللوح المحفوظ. هل انتم نزلتم في هذه الكتب

فوجدتم ان الله قد براكم؟ الجواب لا. فنفي الدليلين العقلي - [00:11:11](#)

مفهوم هذا الكلام؟ وجه الدلالة في هذا النوع من الدلائل على صدق الانبياء ظاهر. وهو الدليل ماذا النصرة؟ النصرة والتمكين. حيث  
العاقبة بسببها المباشر وعدتها الظاهرة فالنصر للانبياء واتباعهم بسبب صدقهم وايمانهم. والهلاك للكافرين والانتقام منهم لكفرهم

وعبادهم - [00:11:26](#)

فهذه هذه الدلالة من جنس دلالة سائر الايات والمعجزات على صدق الانبياء. كما قال شيخ الاسلام كون هذا فعل لاجل هذا وكون لكن  
سبب سبب هذا من هو مما يعلم بالاضطرار عند تصور الامر على ما هو عليه. كاتقلاب العصا حية - [00:11:46](#)

عقب سؤال فرعون الاية وانشقاق القمر عند سؤال مشركي مكة اية وامثال ذلك ما معنى هذا يعني هو يقول من اعظم الايات على  
صدق الانبياء المعجزات التي هدهم الله بها. قال لها الا ترى ان انقلاب العصا - [00:12:06](#)

الان فرعون سأل النبي النبي موسى اي عليه الصلاة والسلام. فانقلبت العصا حية قال ان كنت جئت بينة فاتي بها ان كنت من

الصادقين. فالقى عصاه فاذا ثعبان مبین. فدل ان هذه هذه المعجزة كانت بسبب طلب فرعون. كانت بسبب - [00:12:20](#)

فرعون. كذلك اه انشقاق القمر عندما سأل مشرك النبي مشرك مكة النبي عليه الصلاة والسلام اية فدعا الله فانشق القمر. فهمت؟ هذا

معنى قول شيخ الاسلام ماذا؟ كون هذا فعل لاجل - [00:12:37](#)

لهذا وكون ذاك سبب هذا هو مما يعلن باضطراب عند تصور الامر على ما هو عليه على حقيقته. يعني الان انت ذهبت الى الطبيب فقلت له انا مريض ففحصك. ففحصه لك سبب - [00:12:50](#)

مسبب عن طلبك او قولك انك مريض فهمت؟ نعم. طيب كذلك نقول نصر الله للانبياء وتمكينه لهم نصر الله الانبياء وتمكينه لهم هذا مسبب عن ماذا؟ مسبب عن تصديقه له. تصدقه في ماذا - [00:13:04](#)

اذا كان هذا التصديق لهم سبب في سببا في نصرهم وتمكينهم. بل ان الاستدلال بالعاقبة ابلغ في حصول المقصود من الاستدلال بالمعجزات. وذلك ان قلة نوعية ده كلام مهم لنادي ذاتي - [00:13:19](#)

الاستبداد بالعاقبة ما هي العاقبة؟ التمكين. اقوى من الاستدلال بالمعجزات. وان كان كلام الله معنا قبل ذلك. ان كان الاستبدال بالمعجزات هو دليل لمن المعجزات دليل لمن؟ العوام. العوام نعم. والاستدلال بالامور الاخرى كالتمكن استدلال الخواص للعقلاء الذين عندهم بصيرة. دليل - [00:13:32](#)

التمكين اعظم من دليل المعجزات. لماذا قال وذلك ان نادرة نوعان نوع يدل على مجرد العلم بالمدلول عليه دون ترغيب ولا تهريب. فهو من جنس الخبر المجرد والمعجزات من هذا النوع - [00:13:53](#)

فهي تدل على صدق النبي. ثم يعلم بعده ما يخبر به النبي من الامر والنهي والوعد والوعيد وله ان يدل على ان على المراد مع الحظ فيه. حث عليه يعني او الرهبة منه تخوف منه. فهو من جنس الحث والطلب والارادة والامر بالشيء والنهي عنه - [00:14:06](#)

هذا اثبات نبوة الانبياء بما فعلت بما فعل بهم واتباعهم من حسن العاقبة. وما فعل بمكذبيهم من ضد ذلك. وهذه الطريق ابلغ واكمل حيث تفيد العلم بصدقهم وترغب في اتباعهم وتراهم من خلافهم. ما معنى هذا الكلام - [00:14:22](#)

الاستدلال من اول قول الى استدلال العاقبة ابلغ في حصول المقصود من الاستعداد بالمعجزات. لماذا؟ من وجهين الادلة اللي انا معك ادينا مجرد خبر لا يترتب عليه ماذا؟ حث على الاتباع. يعني مثلا المعجزة تدبر صدق النبي. لكن هل عندما ترى المعجزة تحثك على اتباعه؟ الجواب لا. لكن عندما - [00:14:40](#)

تمكين للنبي ونصره في الدنيا يحثك على اتباعه. لانك ستمكن في الدنيا وتفوز في الآخرة. فانت فهمت الكلام؟ فده معنى قول ماذا؟ ونوع المراد مع الحظ فيه او الرهبة منه. فهو من جنس الحث والطلب والارادة الى اخره. ومن هذا البنك نبوة الانبياء بما فعل بهم وابداعهم من حسن العاقبة - [00:15:06](#)

اخواني من المكذبين من ضد ذلك من الاهلاك. هل الطريق ابلغ؟ لانها تفيد ماذا؟ اخر شيء هو المهم. حيث تفيد العلم بصدقهم وتراقب تبيعهم وتراهم من خلافهم. فهمت؟ وهذا الطريق هو الذي سدل به من - [00:15:26](#)

ايه الكفار عندما سأل ابا سفيان ماذا قال له؟ قال وان الاتباع يزيدون بيرقصون. وكيف كيف هو في في الحرب معكم نمتص مما يؤكد هذا الارتباط والتلازم بين العاقبة وعلتها - [00:15:42](#)

والذي يمثل وجه الدلالة على هذا النوع من دلائل النبوة. العلة هي صدق النبي. والعاقبة هي الفوز والنصر ذلك التميز الموجود في عقوبة اعداء الرسل وهلاكه تكون من جنس لا يعذب به الا من كذب الرسول. ولذلك تغليق فرعون واهلاك قوم هود بالريح الصرصر العادية. وقوم صالح بالصيحة - [00:16:03](#)

نحو ذلك مما يسمى عذاب الاستئصال. والله تعالى قد يميئ الناس ويهلكهم بانواع معتادة من البعس. كانوا الطواغيت والواوثة. لكن هذا معتاد لغير مكذب الرسل. اما من اما ما عذب الله به مكذبي الرسل فهو خاص لهم. ولهذا كان من آيات الله الدالة على صدق انبيائه - [00:16:25](#)

طيب ما الدليل على الارتباط بين العاقبة وعلتها؟ اهلاك الامم المكذبة نحن ندعي ان علته هي صدق الرسل ما الدليل على هذه العلاقة؟ نوع هذا الاهلاك ان هذا الاهلاك استئصال - [00:16:45](#)

ليس مثلا مرض ينتشر ويموت منه الناس كالطاعون ولا حاجة ولعل ما يشهد لهذا قوله تعالى لبني اسرائيل لما سألوا عيسى عليه السلام ان ينزل عليه مائدة من السماء قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعض منكم فاني اعدب عذابا لا اعدبه احدا من العالمين. ما

في هذه الاية ان عذاب المكذبين دليل على صدق الرسل. ان كيفية عذاب المكذبين دليل على صدق الرسل. وجه الدلالة. اين الجملة التي في هذه الدلالة؟ في اية صحيحة اين الجملة التي في هذه الاية - 00:17:20

فمن يكفل بعضا منكم. هم لا اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. فده اللي قال ان المكذبين بالانبياء ها؟ يعذبون ادا ب ليس كاسك عذاب الناس كاع الناس قد اعدمهم بكورونا بالابوينة بالطاعون. فهمت؟ لكن عدم الاستئصال تنزل حجارة من السماء. كما في قصص اصحاب الفيل او صيحة - 00:17:35

او ريح او اغراق هذا لا يكون الا لمكذبي الرسل. فاما واما طريق العلم بهذه الدلالة فانه على ثلاث حالات لا يتكلم بمعجزاته. لا. اي دلالة؟ طريق العلم بهذه الدلالة؟ اي دلالة نتكلم فيها في هذا الفصل - 00:17:59

بنات النصر والتمكين. والتمكين. طيب اما البصر اما ان يكون بالبصر او بالسمع او بهما معنى. عندنا ثلاث طرق البصر او السمع الخبر او بهما معا بالبصر والسمع. فاما البصل والمشاهدة فلمن رأى وعاین بنفسه. كيف نصر الله تعالى انبيائه واهلك اعداءه؟ وهذا كحال بني اسرائيل. اذ قال الله - 00:18:19

واذ فارقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون. اين اين وجه الدلالة هنا ان الجملة التي تدل على النوع الاول من انواع الدلالة؟ اغرقنا. لا واغرقنا فيه. لا احنا لا نتكلم على ماذا؟ انظر - 00:18:40

نحن كل طريق العلم بهذه الدلالة؟ اي دلالة؟ تمكين؟ طريق العلم بدلالة النصر والتمكين له ثلاث طرق الى النادي. نعم. انظر معي له ثلاث طرق البصل فقط. البصل. وكتب. نعم. او السمع او - 00:18:57

بهما او بهما معا طريق النصر والتمكين النصر نتكلم في فصل مهم في البداية من النبوة. النصر والتنفيد معرفة نصره الله للانبياء معرفة نصره الله لانبيائه. وتمكينهم بثلاث طرق بثلاث - 00:19:12

الطريق الاول البصر ولكل من شاهد هداك الله لمكذبي الانبياء واستدل بقوله تعالى واذا فرقنا بكم البحر وانجيناكم وابرقنا ال فرعون وانتم تنظرون. انتم تنظرون وانتم تنظرون. هذا الطريق الاول للبصر. تمام؟ وكحال من رأى من اهل مكة - 00:19:51

وغيرهم ما اوقعه الله تعالى باصحاب الفيل ويلحق بهذا من رأى وشاهد اثار المهلكين. يعني طريق النصر تاريخ البصر والبصر في رؤيتك لاهلاك الله للمكذبين للرسل قد يكون حال نزول العذاب كما رأى اهل مكة - 00:20:12

ما فعله باصحاب الفيل. هم. وقد يكون ذي رؤية اثار اماكنهم. وهذه الاثار موجودة حتى الان يعني الانديار ثمود موجودة حتى الاندية صورة الفيديو ده دليل وسمعي. لأ. سورة الفيل دليل سمعي لانها لم ترهن معناها لم تعلم. ده ليه سمعي - 00:20:31

وشهد اسار المهلكين ووقف عليها واحسها فان حراسة الكعبة شهادة لملة ابراهيم وارهاس اي مقدمة لمبعث خاتم المرسلين عليه الصلاة والسلام. وجدت الموقف الخاص. مم. مقدمة. مم يعني الان لماذا اهلك الله اصحاب الفيل بهذه الطريقة - 00:20:50

هذا كان مقدمة للاخبار بان النبي عليه الصلاة والسلام سيخرج. فهمت؟ فهمت انا؟ علامة اذا ما هو الطريق الاول نوع الطباق الاول لمعرفة نصر الله الامجائي طريق البصر. الطريق الثاني. اما طريق السمع فيكون بمعرفة الاخبار التي تفيد العلم - 00:21:19

تواتر الاخبار بقصة موسى مع فرعون. وقصة ابراهيم مع النمرود وقصة نوح والطوفان. وامثال ذلك من الاخبار المتواترة عند اهل الملل وغيرهم. هذه القصص ليست فقط وردت عندنا في القرآن - 00:21:41

تفاصيلها وردت في القرآن. اما اصل هذه القصص موجودة في التوراة والانجيل. هي متواترة عند الامم. واما ما اشترك فيه السمع والبصر معا هذا الطريق الثالث فكان تشاهد اثار السابقين كديار ثمود ويعلم بالخبر تفصيل ما حصل له - 00:21:53

فلو تأملت تجد ان نحن عندنا في هذا الزمان الطريق الثالث والسمع والبصر معي. اللي هو السمع ديار ثابت اكتشفوها الان في السعودية تحت الرمل. ترى الديارثمون وتسمع ما ورد عنه في - 00:22:11

القرآن فيكون عندك دليل سمعي وبصري على اهلاك الله لمكذبي الرسل وهذا قلنا دليل عقلي لاثبات النبوات. واما اشتراك السمع والبصر معا ان تشاهد اثار السابقين كديار ثمود ويعلم بالخبر تفصيل ما حدث لهم - 00:22:25



وكان يعتبر بما كان على مثال سابق ويعلن بالخبر ما في ذلك من الذكرى الاعتبار والقياس. كحال سفينة نوح التي قال الله فيها واية لهم ان حملنا ذريتهم في الفلك المشحون في السفينة المملوءة - [00:22:40](#)

لماذا قال ذريته لا لا المؤمنون؟ لا لا لا. هو ما الذي حملة؟ اولاده؟ الله حمل نوح ونحن ذرية نوح فالله سمى نوح ذرية باعتبار ما سيكون لاننا سنكون منه لان كل الكون كل الناس في هذا الزمان هلكوا الا - [00:22:55](#)

ان نوح عليه السلام. فاصبح نوح هو اصل لكل الذرية بعده الى يوم القيامة. فهمت؟ فانا ما جاهز باعتبار ما سيكون. نوح ليست ذرية ومن معونة اصل للناس والابو الثاني للبشرية. فهمت؟ بعد ادم. اليس معه كان بعض الاشخاص ليس من نسبه؟ صحيح. ولكن كل الناس صحيح - [00:23:19](#)

ولك كل اسئلة في السفينة هذي المادة اعتبار الغالب. اه. اعتبار الغالب. ان الذي امن اكثرهم كانوا من اهله. ولا ينفع ان يكون بعضهم ليسوا من لا سلمي ومع ذلك ماذا؟ كل الناس بعد ذلك - [00:23:40](#)

طيب وخلقنا لهم من مثل ما يركبون وقال تعالى ان انا لما طغى الماء وحملناكم في الجارية. ما هي الجارية؟ السفينة. لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية. انظر قال اذن - [00:23:50](#)

معنى ذلك انك تعرف فعلا عن طريق الخبر ان مشاهدة السفن بعدها يذكر بها. وبما جرى من خبرها. ما معنى هذا تذكرة وتعين وعيه رجعنا لكم تذكرة عندما ترى السفينة تتذكر قصة نوح هذا قياس - [00:24:13](#)

كيف انجاه الله في هذه السفينة وكذلك تعيها تفهمها اذن واعية عاقلة فاهمة. هذا فيه دليل انك تعرف هذا الخبر عن طريق السمع. طيب قال شيخ الاسلام وبالجمله فالعلم بانه كان في الارض من يقول بانهم رسل الله وان اقواما لاتبعوهم وان اقواما خالفوهم وان الله نصر الرسل والمؤمنين وجعل العاقبة لهم - [00:24:31](#)

وعاقب اعداءهم هذا كله من اظهر العلوم المتواترة واجداها اجلها يا اظهرها ونقل هذه الامور اظهر واوضح من نقل اخبار ملوك الفرس والعرب في جاهليتها. واخبار اليوناني وعلماء الطب والنجوم والفلسفة اليونانية. يعني لا - [00:24:55](#)

لا تنكر ان هناك رجل اسمه ارسطو افلاطون. لماذا اصبح متواتر؟ كان فيلسوفا. فكيف تنكر ان هناك انبياء؟ بعثوا قبل ذلك الى اقوامهم. هذا متواتر وكل عاقل يعلم ان نقل اخبار الانبياء والداعين ينقلها من اهل الملل من لا يحصي عدده الا الله - [00:25:14](#)

ينقلها ناس كثيرون جدا ويدونونها في الكتب يكتبونها في الكتب واهلها من اعظم الناس تدينا بوجوب الصدق وتحريم الكذب. يعني الذين يأتون اخبار انبياء من اتباع الانبياء يعلمون ان الكذب حرام. ففي العادة المشتركة بينهم وبين سائل بني ادم ما يمنع اتفاقهم وتواطؤهم على الكذب. بل يمنع اتفاق - [00:25:31](#)

على كتمان ما تتوفر الهمم والدواعي على نقله. يعني لا يمكن ابدا ليدعي الرسل الذين جاءت لهم اخبار الرسل او عايشوها ان يكذبوا في نقل هذه الاخبار. لانهم يعلمون انها كذب محرم. وهذا هو حد التواتر - [00:25:51](#)

ما ينقله الكافة ما ينقله الجم الغفير عن جمع الغفير في في امر تستحيل العادة تواطؤهم واتفاقهم على الكذب قال ولظهور دلالة هذا النوع على النبوة لم يكن فضل من كان ايمانه صادرا من جهته كفضل من امن بالرسالة قبل الظهور والنصرة - [00:26:06](#)

فان هؤلاء قد استخدموا بصائرهم وخضعوا للحق من اول امره. ما معنى هذا الكلام؟ من يصلح هذا الكلام؟ ده كلام مهم ابن القيم في مفتاح دار السعادة. ما معنى هذه الفقرة - [00:26:24](#)

نبوة امر بهم في اول باول يعني ولظهور دلالة هذا النوع على اللجوء لم يكن فضل من كان ايمانه صابرا من جهته. جهة ايه؟ اي جهة هذا النوع من جهة هذا اليوم الذي نتكلم عنه العقوبة والنسبة. كفضل من امن بالرسالة قبل الظهور والنصرة. من الذي امن بالرسالة قبل الظهور والنصرة؟ لا - [00:26:35](#)

الصحابة امنوا بالنبي قبل ان يظهر وينتصر ونحن امنا بالنبي عليه الصلاة والسلام بعد ان ظهر وانتصر. هذا السبب ان فضل الصحابة علينا. لاننا امنا بدليل ماذا بدليل قطعي ومدى تمكين الله لنبيه - [00:27:02](#)

تمكين الله للنبي يستحيل ان تقول هذا التمكين في كل هذه القرون الف واربعمئة سنة وانتشار هذا الدين. وحاول كثير من الناس

ابطال هذا الدين ولم يستطيعوا ده اكبر دليل على صدق هذا الدين. فانت اتبعت هذا الدين بسبب ماذا؟ تمكين الله لهذا الدين وانتشاره. اما الصحابة الذين امنوا عليه عندما امنوا كان واحد - [00:27:21](#)

انت يلا عندما يأتي خباب ابن الارت للنبي عليه الصلاة والسلام ويعذب في مكة يعذب في مكة فيقول له ليتمن الله هذا الامر ولكنكم قوم تستعجلون هل وراء هذا التمام - [00:27:42](#)

لم يروا الا بعد سنوات طويلة ومع ذلك امانة سراقه بن مالك عندما كان النبي عليه الصلاة والسلام واحدا يخاف على نفسه ويهرب. يخاف من القتل في الهجرة. نعم. هو ما ابو بكر. فجاء سراقه. فقال ولك ستلبس ثوري كسرى. صراخ عندما امن بنبيه في هذا الموقف. هل ايمانك ايماننا؟ ممكن لا - [00:27:59](#)

انت لا تستطيع ان اه تأمن على نفسك انت تخاف من القتل. كيف تهزم امريكا وروسيا وانت وحدك يعني؟ في هذا الزمن يعني. فهمت؟ صح ومع ذلك اذى فايماانه في هذا الزمان - [00:28:18](#)

كان كما يقول ابن القيم ولظهور دلالة هذا النوع دليل النصره والتمكين لظهوره انه دليل قوي جدا. ايماننا بهذا الدليل ليس كايماان من لم يكن عنده هذا الدليل. من لم يكن عنده هذا الدليل الصحابة الذين امنوا قبل - [00:28:31](#)

والتمكين ايمانهم اعظم بكثير وفضلهم افضل بكثير. فهمت المعنى؟ قبل فترة بعد فترة. بالضبط. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وخاتم. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا - [00:28:45](#)

فالناس عندما يعني عانت الناس انهم عندما ينتشر دين ويقوى يكثر ابداعه. ولذلك عندما قال صلح الحديبية لما كفت قريش عن قتال المسلمين ها بعد فتح مكة اسم ناس كثيرين جدا ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. لماذا نجد خلاص تمكّن وظهر فخلاص قوله هذا صحيح - [00:28:59](#)

ده انت بخلاف من اذن قبل ذلك كان في قريتنا الاخ هشام صحبوا صحبوا لحيه وحيد فقط وكل واحد عامه الخاص كان يلومه. شوف يا عم بدأوا كلهم يأتوا في ميزان حسناته نعم ولكن هذا عندما كان يعمل الشرطة كان يقبضه بسبب ناحية ويضيق عليه. وهؤلاء كانوا يحلفون عندما ذكرت - [00:29:25](#)

كل واحد بدأ ان يأتي كل واحد ان يرون كانهم الان هو يعني لا يغضب احد سبحانه وتعالى. قال واذا قد ابنا فيما سبق حقيقة هذا النوع من دلائل النبوة - [00:29:52](#)

دليل النصر والتمكين ووجه دلالتة عليها وطرق معرفتي وما قد يرد عليه من اعتراضات احنا انتقدنا اعتراض على ايه؟ ما الاعتراض على هذا الدليل انهم يقولون طب اللهم متنا يا فرعون - [00:30:11](#)

نحن لا نتكلم عن من مكن الله له ولن يدعي النبوة. نحن نقول الدليل هو ماذا؟ انه لا يمكن ان يمكن الله لاحد يدعي النبوة. قد يمكن لبعض الكفار الذين ما ادعوا النبوة. اما من ادعى النبوة سنة الله انه يهلكه. طيب - [00:30:24](#)

وما قد يدعوا الينا اعتراضات وتفنيدها ايطاليا يعني. فلنلقي نظرة فيما يلي على بعض الاشارات القرآنية ميزة هذا الكتاب كله انه يعلمك تدبر يعني كل الادلة العقلية النقلية هي من القرآن تعلمها كيف تستنبط هذه الادلة العقلية من القرآن - [00:30:40](#)

قال تعالى قد خلت من قبلكم سنن تسير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. ادي الاية تكرر مثلها في القرآن يعني بلا مرض من قبلكم سنن. ما معنى سنن؟ سنن جمع سنة. والسنة هي سنة الله الكونية. القانون الكوني - [00:30:56](#)

فسنة الله اهلك المكذبين للرسل تسيلوا في الارض فانظروا كيف كان عقبة المكذبين. قال ابن القيم اي قد كان من قبلكم امم امثالكم. فانظروا الى عواقبهم السيئة. واعلموا ان سبب ذلك - [00:31:16](#)

سبب الهلاك. ما كان من تكذيب بايات الله ورساله. كما فعل الله مع قوم هود وصالح وغيرهم. وهم الاصل وانتم الفرع. والعلة الجامعة هي التكذيب والحكم هو الهلاك تحققت اركان القياس. اين اركان القياس الاربعة؟ فرع المتوسط - [00:31:29](#)

والحكم والعلة. اين الاصل نعم؟ لا. لا الامم السابقة واين الفرع قوم اهل مكة. فهمت؟ واين الحكم التكذيب واين الحكم الهلاك؟ واين العلة؟ التكذيب. يعني الان انتم فرعون انه قال قد خلت من قبلكم سنن. نعم قد خلت من قبلكم سنة امم قبلكم. تمام؟ فسيروا في

الخطاب خلت انتم انتم الفرق من قبلكم سنن الامم السابقة. هذا هو الاصل نعم فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. ماذا كانت عاقبة المكذبين؟ الهلاك هذا هو الحكم. ما هي علة الاهلاك؟ التكذيب. فده قياس - 00:32:19

هذا قياس. قياسه قياسه كفار مكة فرع على السابقة اصل بجامع الجنة والعلة التكذيب في الحكم والهلاك نعم قال كذلك وقد جاء في هذه الاية الامر بالسيل في الارض وهذا يكون حسيا وعنويا. حسيا في حق من اراد معاينة ذلك. امش في الارض وانا وانظر فيه. يعني

مثلا من ذهب الى الديار - 00:32:36

المعذبين مثلا بقصد الاعتبار لا بأس كانوا اشد منهم قوة واثرا في الارض. نعم؟ ومن ثم اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فيجوز مثلا ان يذهب لو لو ذهب مثلا قصده في الذهاب الى الاهرام ان يعتبر - 00:33:02

بالتعذيب الله لاولاد الناس وكيف اهلكهم؟ لا بأس به ان يدخل ديار ثابت بهذا الغار لا بأس به. طيب لانه عين اليقين. صح؟ بالضبط.

وقد جاء في هذه الاية الامر بالسير في الارض - 00:33:23

وهذا يكون حسيا ومعنويا. حسيا في حق من اراد معاينة ذلك. في حق من اراد رؤية ذلك واذا لم يكن يراه ببلده فليذهب في لينظر

الي حيث كان يسافر ليرى - 00:33:33

ومعنويا بالتأمل في اخبار من غبر من سبق وتذكر اثارهم والاعتبار مما يقوم بالقلب من مشاهد مصارعهم وبقايا مساكنهم كما قال

تعالى فتلك بيوت خاوية لما ظلموا. هذا لا تتكلم عن قوم صالح - 00:33:45

ان في ذلك لاية لقوم يعلمون وانجيننا الذين امنوا وكانوا يتقون. فاذا سيروا في الارض سيرا حسيا ترى اماكنهم او بعين الاعتبار والتفكر زي المعنوي. مفهوم هذا؟ طيب ايضا في قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن امم مكناهم في الارض ما لم نمكن

لكم. الامم السابقة مكناهم اكثر من تمكينهم. قوم سمود وقوم صالح - 00:34:02

ضمن جدا. نتحتونا من بيوتا فارهين. وارسلنا السماء عليهم مدرارا متتابعا مطر متتابع. واجعلنا الانهار تجري من تحتهم. ومع ذلك

اهلكناهم بذنوبهم وجاءنا من بعدهم قرنا ايها من اخرين. قال ابن القيم فذكر - 00:34:27

سبحانه ايلك من قبلنا من القرون. وبين ان ذلك كان لمعنى القياس. هو ابن القيم في اعلام الموقعين اطال جدا في ذكر ادلة ماذا ماذا

القياس القياس الاصولي القياس الاصولي هيبقى كتاب - 00:34:45

قياس الاصول لهذه الايات ان الله قاس ان الله ماذا؟ قاس كان يرد على الظاهرين الذين ينفون القياس. ترى جدا في ذكر الادلة. طيب

فذكر هذه الادلة في باب ماذا؟ في الكلام على ابطال ابطال - 00:35:04

قال ابن القيم فبكر ابن التاجر في في الاية السابقة قال ماذا؟ فرع واصلة وحكم. انما يرد عليه في في انكار القياس. طيب الم يركم

اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض؟ ما لم نمكن لكم. قال ابن القيم فذكر سبحانه اهلكنا من قبلنا من القرون. وبين -

00:35:19

ان ذلك كان لمعنى القياس. وهو ذنوبهم. فهم الاصل ما هو معنى القياس؟ العلة. معنى القياس هو العلة. فهو الاصل ونحن الفرع

والذنوب هي العلة والحكم والهلاك. فهذا واحد قياس العلة. وقد اكده سبحانه بضرب من الاولى هو ان من قبلنا كانوا اقوى منا. فلم

تدفع عنهم قوتهم - 00:35:41

شدتهم محنا به. فهمت من باب الاولى القياس الاولى ان الله يهلكهم لان الذين قبلكم كانوا اقوياء بعد ذلك اهلكهم الله وانتم اقل قوة

فالله قادر على اهلاككم نعم لان من قبلكم كان وجدنا منكم قوة - 00:36:04

يبدا المعنى قال تعالى سننهم اياتنا في الآفاق في انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. ذكر المفسرون ان المراد بذلك ما كان من فتوح

الاسلام الخارقة وفسروا الافاق بانها بلاد العجم - 00:36:20

وفسروا قوله تعالى وفي انفسهم بان المراد بلاد العرب. حتى طبعا تفسير من التفاسير تفسير من التفاسير. سنريهم اياتنا في معنى

الاية يعني. سنريهم اياتنا في الافاق. قال افاق ماذا؟ بلاد العجب الكفار - 00:36:31



حتى يتبين لهم انه الحق. والتفسير الاعم والازهر ان الافاق معناها مدى الكون حول كله. الله يريك الايات في الكون. ولما تقدم العلم عرف قدرة الله عز وجل في خلق هذا الكون. وفي انفسهم - [00:36:45](#)

الايات في الجسم في نفس الانسان. واضح هنا قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين. تفهموني الايات صحيح - [00:37:00](#)

قال تعالى ان يقولون افتري على الله كذبا. ما هوش الدالة من الايات لاهلكه الله لو افترض الله كذبا لاهلكه الله. فلما لم يهلكه الله علمنا انه صادق. نعم من يقول - [00:37:15](#)

لا تهديد للنبي عليه السلام. ما معنى ان يتقبل علينا بعد نقول كذب تقول والكذب فقال كذبة كذبة يعني قال الله قال كذا ولم يقل. فهمت؟ يعني لو كذب علينا بعض الكذب لاهلكناه - [00:37:36](#)

الذي يكذب على الله من اعظم الذنوب طيب ام يقولون افتروا على الله كذبا فان يشأ انه يختم على قلبك ويمحو الله الباطل ويلحقه الحق بكلمته. ما محل الشاهد؟ الجملة التي محل الشهيد - [00:38:01](#)

بالضبط يشاء الله يختم على قلبك يعني يمنعك من الفهم والعقل والعلم وما في معناه من الايات الدالة على ان الله تعالى ما كان لينصر نبيه ويؤيده بانواع الظهور والتمكين لو كان متقولا عليه مفتريا لو كان كاذبا. وقد ذكر في الاية - [00:38:17](#)

الاولى انه لو تقول وما في معنى وما سمعناه من الايات الدالة على ان الله تعالى ما كان لينصر نبيه ويؤيده بانواع الظهور والتمكين لو كان متقولا عليه وقد ذكر في الاية الاولى انه لو تقول - [00:38:39](#)

بعض الاقاويل لاهلكه فكيف لو كان متقولا الرسالة كلها؟ وكيف نكلم متقولا اي مدعي الرسالة كلها؟ فهمت الكلام؟ يعني كذبة في بعض الرسالة لاهلكه الله. فكيف لو كان كاذبا في كل الرسالة؟ لو قال بعض الاقاويل - [00:39:21](#)

قال ابن تيمية معلقا على الاية الثانية وهي قوله تعالى ام يقولون افطاروا على الله كثيرا. فمحو اول الباطل واحقاقه الحق خبر منه لابد فانه اذا انزل كلماته دل بها على انه نبي صادق. اذ كانت اية له الكلمات يعني. القرآن ويبين بها الحق من الباطل - [00:39:38](#)

ايضا يحق الحق ويبطل الباطل بكلماته التي تكون بها الاشياء ويكون فيكون في حق الحق بما يظهره من الايات وبما ينثر به اهل الحق كما تقدمت كلمته بذلك كما قال. ولقد سبقت كلماتنا لعبادنا المرسلين - [00:40:00](#)

انه لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون يقول في الاية نعم ام يقولون افترع الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته. لو كنت انت ايضا باطلا يعني عندنا دليان في الاية. فليجعل لي اختتم على قلبك هذا دليل ان الله ماذا؟ يعذب من كذب عليك. ما الدليل - [00:40:14](#)

الآخر ايضا يمحو الله الباطل يعني الان الذي يدعي النبوة الذي يدعي النبوة. هو يقول انا نبي ويقول الكلام الذي اقوله وحدي فهناك كذب من جهتين. كذب من جهة وصفه بالنبوة ووحي نفسي بالنبوة. ومن جهة قوله ان الكلام لم يقوله ماذا؟ وحي. كقرآن مسيلم - [00:40:36](#)

زي ما كتب قرآن فان عليك في الماء تعرفون القصص هذا كلام من لا يقول الصبيان هذا فلا بد ان ان يهلكه الله ويقتل ماذا اوضة المعدة. الكلام الذي يقوله. فاذا اين اهالك يختم على قلبك؟ اين ابطال الكلام الذي يقوله؟ يمحو الله الباطل - [00:40:58](#)

يمحو الله الباطل. ويحق الحق بكلماته. الكلمات الكونية والشرعية. تمام؟ قال تعالى على لسان شعيب. يا قومي لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصابكم قوم نوح او قوم هود او قوم صالح. وما قوم لوط منكم ببعيد. ليجلبنكم يعني لا يحملنكم. شقاقي اي مخالفتي - [00:41:27](#)

حماوي يعني ماذا؟ حمله اجبره. يعني لا يحملنكم بغض ان تكذبوني فيوصيكم يصيبكم العذاب الذي اصاب الذين من قبلكم. ما حدش شاهد من الاية ماذا؟ انه خوفهم بعذاب المكذبين. معنى ذلك ان - [00:41:48](#)

لرسل لابد ان يعذبوا ونحن في قول مؤمن ال فرعون يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل ذهب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعده وما الله يريد الظلم الابد. فمؤمن ال فرعون اقام عليهم الحجة بماذا؟ بتعذيب الله للمكذبين من قبل - [00:42:04](#)

هذا الخطاب ان خرج مخرج الوعظ والتذكير الا انه استدلال عقلي على صدق الانبياء بدلالة العاقبة الحسنة لهم والسيئة لاعدائهم على نحو بعد ذلك وجداني يحمل اسلوب الترغيب والترهيب. ما معنى وجداني - [00:42:21](#)

وجداني وجداني يعني يؤثر في القلب الم نقل ان دليل المعجزات يختلف عن دليل العاقبة والتمكين لا يعاقبها التوقيت بتمكيد اقوى. لان دليل من المعجزات لا يترتب عليه الترغيب في اتباع الانبياء. دليل المعجزات - [00:42:38](#)

عندما ترى المعجزة وتعلم انه نبي خلاص. هذا لا يرغبك في اتباعه. اما عندما دليل العاقبة والتمكين التمكن للرسول والعذاب لاعدائهم هذا يرغبك في خوفا من رغبة في التمكن. ويخوفك من تكذيبه خوفا من العذاب في الدنيا والاخرة. فهمت؟ فهمت المعنى؟ انه الدليل وجد - [00:42:53](#)

يعني يجده الانسان في قلبه نعم يحمل اسلوب الترغيب في اتباع الانبياء والترهيب من ترك اتباعهم واضح الكلام؟ شيء طيب. وهو مع ذلك يعني هو مع ذلك نحو ما تقدم وهو نحو نعم. ومع ذلك يعني هو ليس الدليل فقط لاثبات صدق الرسل. انما دليل اخر لاثبات ماذا - [00:43:13](#)

وجوب اتباعية. مرة اخرى دليل العاقبة والتمكين. او النصرة والتمكين. ما ما وجه اهميته اكثر من دليل المعجزة؟ دليل المعجزة يثبت لك ان هذا نبي ولا يثبت لك وجوب اتباعه. لا يراقبك في اتباعه. اما دليل النصر يراقبك في اتباعه لانك تريد البصر في الدنيا والاخرة - [00:43:36](#)

واخوفك من تكذيبه للنار يؤدي الى الهلاك في الدنيا والاخرة. وقوله تعالى وان لوطن من المرسلين اذ نجيناه اهل اجمعين. فان جعل الانجاء ظرفا لكونه من المرسلين اشارة الى ما في هذا الانجاء من الدلالة على صدقه وتأييد الله له. وهذا كلام جميل جدا. ما معنى هذا - [00:43:58](#)

اذ ظرف صح؟ اه ظرف الظرف لابد ان يكون له متعلق متعلق يتعلق بفعل. تقول مثلا سافرت يوم الجمعة. الظرف هو سافرت يوم الجمعة يوم يوم نطالب بماذا سافرت طيب اذ ظرف متعلم بماذا - [00:44:17](#)

متعلق بماذا هنا؟ موظفي يتعلق بفعل او شبه فعل يتعلق بالفعل او ما هو شبه الفعل هنا؟ المرسلين اسم فاعل. يعني هو من المرسلين اذ نجيناه فان جاء دليل انه من المرسلين. جعل جعل الانجاء ظرفا للرسالة. هذا معنى قول ماذا؟ فان جعل الانجاء نجيناه ظرفا - [00:44:52](#)

لكونه من المرسلين ايه الظرف زمان؟ لان ايه ايضا تعليلية لابد ان تعلم ان ايه في ظرف زمان فيه معنى التعليم. فيه معنى التعليم. تقول مثلا يقول مثلا رأيته اذ كنت في الشارع - [00:45:17](#)

لماذا رأيته موجود في الشارع. لماذا هم من المرسلين اذ نديناه اهل. فجعل الانجاء عند لكونه رسولا. فده اللي هدى ان الانجاء دليل على الرسالة. فهمت المعنى؟ فان جعل الانجاء ظرفا لكونه من المرسلين - [00:45:33](#)

اشارة الى ما في هذا الانجاء من الدلالة على صدقه. وتأييد الله له. قال ابن عاشور وانما خص حين انجاءه بجعله ظرفا للكون من المرسلين. لان ذلك الوقت ظرف للاحوال الدالة على رسالته. اذ هي مماثلة لاحوال - [00:45:50](#)

لرسل من قبل ومن بعد هذا معنى كلام ابن عاشور المعنى الذي قلناه مستحيل ان جاء وقت حين اي وقت خص وقت حين هنا الوقت خص وقت الانجاء بجعله ظرفا للكون من المرسلين. يعني هل هو من المرسلين عندما - [00:46:11](#)

انه فقط لو من هو من المرسلين دائما لكن اظهر ما ظهر كونه من المرسلين عند انجائه قبل ان ينجى ايضا لكن متى ظهر اكثر ظهور لكوني اكثر دليل لكوني من المرسلين. عندما انجاه الله لان الانجاء كان من اظهر الادلة على انه من المرسلين. فهمت - [00:46:25](#)

من لطيف الاشارات القرآنية الى هذا الدلالة لهذه الدلالة اي دلالة دلالة ان النصر والعاقبة دليل على اثبات الرسالة قول مؤمن ال فرعون كل واحد هنتكلم على دلالات النصر والعاقبة دليل على واياك صادقا بعض الذي يعدكم - [00:46:48](#)

وكأنه قال لهم اقل ما يكون في صدقه ان يصيبكم بعض الذي يعدكم وفي بعض ذلك هلاككم من قال هذا اصلا مؤمن ال فرعون راجل مؤمن قال فرعون يدعو قومه للامام بموسى - [00:47:12](#)

قال لهم اياك كاذبا فعليه ايه يا بيبو هذا ايضا دليل لكنه لم يذكره. اول اية ماذا اياك كاذبا فعليه كاذب الا فعليه كذب يعني لا يمكن احدا يكذب على الله ولا يعاقب فعليه عاقبة كذب فهذا ايضا دليل - [00:47:33](#)

يذكر كان افضل ان يذكره. دليل على ماذا؟ انه لابد ان يعذب الكاذب على الله. طب واياك صادقا؟ يصيبكم بعض الذي يعدكم من العذاب. لو كان صادقا ستعذبون. اقل ما يكون في صدقه ان يصيبكم بعض الذي يعدكم - [00:47:52](#)

وفي بعض ذلك هلاككم ان الله لو ان لو فعل ما هددكم به قليلا مما هددكم به لهلكته ومفهوم ذلك انه اذا اصابهم بعض ما يعدهم من الهلاك كان برهانا على صدقه. فكيف اذا اصابهم كل ما يعدوه - [00:48:08](#)

يعني البعض هذا بعض ما وعده موسى سيكون فيها لكم جميعا. فكيف لو اصابهم كل ما وعدهم موسى سيكون لك الاعظم هذا الرجل امن بموسى. من اصحاب موسى رجل صالح - [00:48:25](#)

يدعو من؟ يدعو قوم فرعون فرعون. يقول عن موسى ان يك كاذبا فعليه كذب ابو موسى طب امنوا به وانظروا. ان يكن كبيرا فالله سيعذبه ويكن صادقا وكذبتموه يصيبكم بعض الذي يعدكم من العذاب. فهتم - [00:48:43](#)

قال وهو الواقع فعلا كما علم بالعاقبة فرعون وجنوده قال تعالى فاخذناه وجنوده فنبذناه في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. نعم الظالمين عاقبتهم من اهلكم. لكن ينبغي التنبيه هنا الى ان هذه الدلالة العقلية انما تمت بعد حصول التغريق لفرعون - [00:49:04](#)

وقبل ذلك كانت من مؤمن ال فرعون على سبيل الوعظ والجدل. اما البراهين التي احتج بها عليهم قبل ذلك هي ايات موسى. فقد نبأ الي بقوله وقد جاءكم بالبينات من ربكم - [00:49:21](#)

قبل ذلك على ايقاف سحب. قبل ان يعذب فرعون يعني اذا المبحث الثالث من مباحث النبوات من الادلة العقلية النقلية على اثبات النبوات دلالة ماذا؟ العقوبة والنصر. اما العاقبة تكون - [00:49:31](#)

والعذاب يكون للمكذبين للرسول. طيب هذا مبحث رابع مهم ايضا. دلالة الاحوال والالوصاف. احوال الرسل دليل عقلي على ماذا الانبياء لا يخفى ان ما مر ذكر من انواع الدلائل النبوية داخل في احوال الرسل. الا ان المقصود هنا تلك الدلالة - [00:49:50](#)

مستقلة التي يجدها الناظر في مجموع احوال النبي من الانبياء وصفاته. وخصوصا خاتمهم صلى الله عليه وسلم. فان الناظر عندما يتحقق لماذا خاتمهم؟ لاننا نعلم من احواله وصفاته ما لم يتنهأ لغيره من الانبياء. وان كان متوترا عنهم من ذلك كاف في استقلال هذه

الدلالة لهم - [00:50:11](#)

من كلمات تواتر عنه من ذلك كافر. يعني خاصة ذكر النبي لان النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ماذا؟ تفاصيل سيرته. اما الانبياء السابقين علينا منه اشياء من سيرات تفاصيل سيرتهم. طيب - [00:50:32](#)

ان الناظر عندما يتحقق من احواله صلى الله عليه وسلم وصفاته على ما هي عليه دون تشويه او افتراء او تزيف مع تجرده من الهوى يقطع من نظر بدون هوى وتعصب يقطع بماذا؟ يقطع بعقله ان من هذا حاله ووصفه لا يمكن ان يكون كذابا - [00:50:44](#)

يوقن بانه صادق فيما يدعيه من ارسال الله له. ونزول الوحي عليه. بل انه يعلم يقينا انه يمتنع عليه وهذا حاله ان يكون مجنونا او ذا صرع وتخيلات ومنامات باطلة او غير ذلك مما يفتره اعداء الله على رسوله ويجعلونه تفسيراً لظاهرة الوحي - [00:51:04](#)

الملاحظة يقولون كان هذا تخيلات او من ام او صرع وتحصيل هذه الدلالة يكون بالتأمل الشامل في احوال الرسول صلى الله عليه وسلم. وصفاته الخلقية منذ ولادته وحتى وفاته. بل يتبع ذلك - [00:51:23](#)

التقابل في حال امته من بعدها ان من اراد ان يصل الى هذا الدليل احوال الرسل لابد ان يعرف سيرة النبي بالتفصيل وان يعرف سنته حتى يعرف احواله وطريق ذلك النظر فيما تواتر وقطع بصحته من سيرته واخباره. التي تناقلها الناس جيلا بعد جيل. ودولها العلماء

واعتنوا بحفظها - [00:51:37](#)

روايتها وقد جاء في القرآن التنبيه على هذه الدلالة المهمة جملة وتفصيلا جملة وتفصيلا. من ذلك دلالة مجمل احوال الرسول وصفاته على صدقه. كما في قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى غفران ثم تتفكروا ما - [00:51:58](#)

بكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. ما معنى اعدكم بواحدة؟ يعني اعيادكم بموعظة واحدة بامر واحد ما هو الامر

الواحد؟ ان تقوموا لله مثنى وفرادى. لماذا قال مثنى وفرادى - [00:52:21](#)

لماذا قال مثنى وافراده تكون انت واحد اخر اثنين او تكون لوحدا. قالوا لان التفكير اذا كان الانسان وحده يستطيع ان يصل الى الحق بدون تأثير خارجي. اما لو كان مثلا كافرين. وانت وصلت الى شيء من الحق. قد يأتيك واحد بشبهة فتترك الحق - [00:52:36](#) كلما كان العدد اقل مثنى فرادى كان الحق اسهل بالتفكر ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جن هذا ومحل الشاهد. يعني تفكروا في حال النبي هل يمكن ان يكون هذا الذي كنتم تصفونه قبل الوحي بالصادق الامين - [00:52:56](#)

هل يمكن ان يكون مجنوناً؟ لا يمكن طيب اولاً يتفكروا ما لصاحبهم من جن نفس الشيء. ولم يتفكروا ما بصاحبهم من جن ان هو الا انه الا نذير مبين. قل لو شاء الله ما تمت عليه - [00:53:13](#)

وما ادراك ما به فقد لبثت فيكم عمرا من قبلي افلا تعقلون. اينما حن الشاهد في الاية ما حدث شاهد على الاستدلال باحوال الرسول على صدقه وقد لبست ما هو الشاهد. هم. من قبله من قبل - [00:53:26](#)

ومن قبل رسله من قبل الوحي؟ نعم واحد. من قبل ان يدعي النبوة لبثت يا قنت فيكم عمرا زمان طويل اربعين سنة. من قبل ان اقول انني نبي. فهو يحتج عليهم بماذا؟ بمعرفة احواله. انتم تعلمون اني كنت صادقا وكنتم تصفونني بالصادق الامين - [00:53:48](#) فكيف تتهمونني بالكذب؟ وانتم تعلمونني؟ فهمت هذا؟ طيب كذلك قوله تعالى مثلا هناك آيات كثيرة في هذا المعنى. كذلك قوله تعالى مثلا ام لم يعرف رسوله فهم له منكرون قبل ان يعرفوا رسوله فهو لهم منكرون. فلم يعرفوا ان الرسول ام لم يعرفوا رسوله. فهم يعرفونه. يعلمون صدقه. فهمت هذا - [00:54:07](#)

كل المشركين وخاصة لمشركي مكة. لانهم هم الذين عرفوا النبي مكية قبل ان يهاجر الى المدينة. هم الذين عرفوا النبي وعاش معهم ويعرفون صدقه. فهمت؟ ولذلك ابو سفيان استدل بهذا الدليل. ابو آ هرقل - [00:54:35](#)

هذا استدل بدليل النصرة والتمكين الماضي عندما قال اداؤه يزيدون ام ينقصون؟ هذا دليل ماذا هذا العقيدة العاقبة والتوكيل مصر عندما قال لابي سفيان هل جربتم على كذبا قط صدق فابو سفيان لم يقل هرقل الا ابو سفيان هل اتهم بمعجزة؟ لم يسأله هذا -

[00:54:56](#)

ابو سين كان عاقلا عالما كان كتابيا عالم من علماء النصارى وكان يعلم ان هذه الادلة اعظم من ادلة المعجزات فهمت ولذلك اسلم يعني صدق انه نبي ولم يسلم صدقنا بملكه نعم - [00:55:24](#)

طيب من ذلك دلالة احوال تفصيل وان من تصف بهذا الوصف وكان هذا حاله يمتنع ان يكون كاذبا مفتريا على الله وسيأتي ذكر

الامثلة ان شاء الله. يقول ابن الوزير - [00:55:40](#)

منبهنا لحجية هذا النوع من دلائل النبوة واستقلالي عن غيري في تعليق الله على الايات التي مر ذكرها. الايات التي سبقها به. قال ابن الوزير لا فرق بالنظر الى دليل المعجز بين ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان يتلو من قبلي كتابا ويخطه بيميني او لا. وبين ان يكون لبث فيهم عمرا من قبل اولاد - [00:55:56](#)

الفعل المعجز يتعذر على من قرأ قبله كتابا وخطا ولسخنا الكلام سم اشرحوه. وعلى من لم يلبث فيهم عمرا. كما يتعذر على من لم يكن كذلك فلما فرق الله بين الحالتين حتى اثبتت الريبة في احدهما دون الاخرى. وحتى وبخت بقول افلا تعقلون. حين لم يصدقوا

من لبث فيهم عمرا كثيرا - [00:56:15](#)

لم يأتي بشيء من القرآن ولا جرى على لسانه ذكر النبوة. ثم جاء بذلك بعدما مضى اكثر عمره علمنا انه تعالى احتج عليهم في هاتين بالقرائن التي تفيد العلم. اذ لو كان يحتج بما بها لما كان لهما معنى. ولكان افحام الرسول حين جاء بهما ممكنا وذلك لا - [00:56:35](#)

من فهم شيئا؟ هو يريد ان يقول ماذا يريد ان يقول الله عز وجل قال للنبي عليه الصلاة والسلام الايات الاخرى مثلا صوت العنكبوت وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون. افهم الكلام من الستات وكلام من الوزير - [00:56:55](#)

المبطلون. يعني النبي عليه الصلاة والسلام عندما اتى بالقرآن المعجز هل لو كان يكتب الكتاب بيمينه؟ كان يعرف القراءة والكتابة؟ كان هل كانت معرفته للقراءة والكتابة؟ تطعن في ان القرآن معجز - [00:57:14](#)

لان ليس كل من يعرف القراءة والكتابة يستطيع ان يكتب الكتاب المعجز. حتى لو عرف القراءة وكتاب الله لا يستطيع ان يأتي بكتاب معجز. لا يستطيع ان يأتي بكتاب معلن واضح هذا - [00:57:29](#)

فكونه لا يكتب ولا يقرأ نعم ليس هو الدليل على اعجاز القرآن فاعجاز القرآن ثابت حتى لو كان يعرف القراءة والكتابة. فان من العرب من كان يعرف القرآن والكتابة ولم - [00:57:39](#)

ان يأتي بصورة مثل اقل سورة في القرآن انما ذكر عدم كتابته صلى الله عليه وسلم وعدم قراءته للاستدلال باحواله. السلبي ماذا باحوالي انه ماذا؟ انه مع كوني امي اتى بهذا الكتاب العظيم. هذا من باب المبالغة في الاستدلال. مرة اخرى نقرأ كلامه - [00:57:51](#)  
قال لا فرق بالنظر الى دليل المعجز. دليل المعجز هو القرآن بين ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام كان يتلو من قبلي كتابا ويخط بيميني ام لا؟ لانه قال الله تعالى وما كنت تتلوا من قبلي من كتاب ولا تخطه بيمينك. وبين ان يكون لبث فيهم عمرا من قبله او لا - [00:58:13](#)

يعني سواء كان فقد لبث فيكم عمرا من قبل سواء لبث فيهم زمنا طويلا او لم يلث فيهم زمنا طويلا. لو انه لبث فيهم سنة واحدة. ثم اتى بكتاب معجز فهذه معجزة ايضا - [00:58:32](#)

واضح هذا؟ الفعل المعجز هو الاتيان بالقرآن مثلا. يتعذر يعني لا يمكن على من قرأ قبله كتابا وخطه. وعلى من لم يلث فيهم عمرا حتى الذي لم يلث عمرا يتعذر عليه هذا. كما يتعذر على من لم يكن كذلك. كما يتعذر على النبي عليه الصلاة والسلام الذي ما كان يكتب ويقرأ والذي لم - [00:58:42](#)

والذي مكث زمنا طويلا. فلما فرق الله بين الحالتين حالة ما لبث عمرا طويلا ومن لم يلث. وحالة من كتب ومن لم يكتب. النبي عليه الصلاة والسلام لبس زمنا طويلا ولم يكتب - [00:59:02](#)

فلما فرق الله بين الحالتين حتى اثبتت الريبة في احدهما دون الاخرى. قال اذا لن نرتاب المبطلون وما كنت تتلو من قبله من كتاب لتخطوا بيمينك اذا يشك المبطلون. الربا اثبتت في ماذا؟ في حال انه لو كان يكتب او لو كان - [00:59:14](#)

يعني مثلا في نقطة قليلة. وحتى وبخم بقول افلا تعقلون. الشك وحتى لو دخل بقوله افلا تعقلون فقد لبث فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون. حين ان يصدقوا من لبث فيهم عمرا كثيرا لم ياتي بشيء من القرآن ولا - [00:59:34](#)

وعلى لساني ذكر النبوة ثم جاء بذلك بالنبوة والقرآن بعدما مضى اكثر عمره بعد الاربعين مضي اكثر من العمر. علمنا انه تعالى احتج عليهم في الندائيتين بالقرائن التي تفيد العلم. اذ لو كان يحتج بها - [00:59:50](#)

كلما كان لهما معنى اذ لو كان يحتج بها اي بهذه القراءة لما كان لهما معنى. ولكان افحام الرسول حين جاء بهما ممكنا. المفروض اذا كان يحتج عندكم بهيمة بها لا مكان له ما معنا. نعم؟ المفروض بهما. لما كان لهما مرفوض بهما. بهما اي بماذا؟ بمضي اكثر عمره -

[01:00:06](#)

وبانه كان لا يكتب ولا يقرأ. نعم؟ قرائنا. لا بهما بهما ترجع الى ماذا؟ الى ما هي القرائن هنا؟ انه مكث فيه باكثر عمره والنوى عليه الصلاة والسلام. امين. كان اميا. تمام؟ ولكن افحام الرسول حين جاء بهما بهاتين القليلتين ممكنا. وذلك لا يجوز - [01:00:28](#)

يعني نبه ابن الوزير الى كثير من قرائن الاحوال الدالة بمجموعها على صدق النبي. هو نفز كلام بوزير الان. نشير الي فيما يلي ان الرسل من اعلى للناس طريقا واصدقهم لهجة كلاما واكثرهم وقارا واوسطهم من ناحية الصفات الخلقية. ما من اوسطهم افضلهم -

[01:00:48](#)

الذين جبلت الطباع على محبتهم انهم فقراء ومساكين. تقتحمهم العيون. معنى تقتحمهم العيون. يعني لا تبالي بهم. تحتقرهم يعني لا تحترمهم ولا يؤبع لهم عند اعداء الله لا يهتموا به. ومع ذلك تجدهم رابطي الجأش. معنى رابطي الجأش - [01:01:07](#)

يقول فلان رابط الجأش يعني قوي القلب لا يخاف نبض الجاجة لماذا؟ قوي القلب لا يخاف. قلوبهم راسية رسو الجبال مطمئنة واثقة بنصر الله مطمئنة واثقة بنصر الله الاهلي ابن الوزير ماذا يفعل - [01:01:29](#)

يأتي يأتي بلال بادلة من احوال الانبياء. احوال الانبياء التي سيذكرها هذه هي من اظهر الادلة على صدق الانبياء مسلا اول دليل ما



له انهم اعمال الناس طريقة. افضلهم طريقة وخلق. اصدقهم لهجة اصدقهم كلاما. اكثرهم وقارا. الوقار هو ماله؟ حسن الهيئة -

[01:01:51](#)

نعم. اوسطهم يعني افضلهم. من ناحية الصفات الخلقية الثاني معاداتهم لقرباتهم وارجامهم. انهم يعدون ماذا؟ انت معي يعني لا معناها. يعدون ماذا اقاربهم؟ مع ان الفطرة جببت على ماذا على محبة الاقارب. طب لماذا وعد ولماذا عاد اقاربهم؟ لماذا عادوا اقاربهم

[01:02:16](#) -

طاعة لله. فدل على انهم قدموا طاعة الله ومحبتة على محبة الكفار حتى لو كانوا اقاربهم. انهم فقراء مساكين. لم يطلبوا الدنيا ولم يطلبوا المال تحتقرون. ليؤبى انهم عند اعداء الله لا يهتموا بهم. معادلة تجدهم رابطي الجيش اي اقوياء القلب. قلوبهم رأسية الرسوم

[01:02:38](#) والجبال مطمئنة واثقة -

بنصر الله. حصول اغراضهم وكون العاقبة لهم ولاتباعهم على اعدائهم. حصول واغراضهم يعني حصول ما يريده من النصر والتمكين. هل من علامات صدقهم زودهم في الدنيا واقبالهم على الآخرة عدم تغير طريقته في الزهد والقبال على الآخرة اذا تمكنوا من الدنيا.

[01:02:57](#) هذه مهمة -

النبي عليه الصلاة والسلام زوره في الدنيا هو هو قبل ان تفتح عليه الفتوحات وتأتي الابواب وبعد ان تفتح عليه فتوحات بمئات الاموال. زهده في الدنيا كما هو عدم اختلافه في دعوتهم مع عدم تواضعهم. هذا من اعظم الدالة على صدقهم. عدم تعاطيهم يعني

[01:03:17](#) عدم اتفاقهم. ان كل الرسل دعوة لنفس الدعوة -

كما حكى لنا القرآن. ها؟ قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قولوا ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي الي انه لا اله الا انا

[01:03:37](#) فاعبدون. فكل نص الدعوة لماذا الى التوحيد -

عجز وعدايم عن اثبات كلمة واحدة في اي مما قالوه واخبروا به ان يثبتوا عليك الكذب مرة واحدة. قال هذا قليل من كثير من

[01:03:47](#) الاوصاف والاحوال المقارنة للانبياء منها ما هو في خلقهم ومن -

وفي خلقهم في خلقهم طب ما هم ما الذي في خلقهم قواتهم المدنية عن الخلو من العيوب الحسية لا يكون مثل نبي اعور ولا يكون

[01:04:05](#) ابرص ولا يكون مجذوم. طيب جماله واشكاله من غير ذلك. من -

وفي اقوالهم ومنهم في افعالهم. وكل قال ومنها ما في خلقه ومنها ما هو فيهم ومنها ما هو في اتباعهم. يعني صفات اتباعهم دليل

[01:04:19](#) على صدقهم لما لا يدل على صدقهم؟ لان لان الله اختار لهم افضل الاتباع. تمام -

منعم اهو في اقوالهم منعم اهو في افعالهم وكلها تدل بداية على صدقهم كما قال عبدالله بن رواحة النبي صلى الله عليه وسلم لو لم

[01:04:35](#) تكن فيه ايات مبينة كانت بنات تمليك على الخبر. تنبيك بالخبر. ما معنى هذا -

شكله هيا. نعم. هيئته لو لم يكن في النبي عليه الصلاة والسلام معجزات تدل على صدقه. لكان حاله وهيئته يدل على صدقه. كما قال

عبدالله بن سلام رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه الامام احمد فلما رأيته عرفت ان وجهه ليس

[01:04:50](#) بوجه كذاب. عليه الصلاة والسلام -

لاهته ايش شكله نعم روي عن كعب الاحبار ان تفسير قوله تعالى يكاد زيتها يؤديه لو لم تمسسه النار لانه قال يكاد نور محمد وامره

[01:05:10](#) يتبين للناس ولم يتكلم انه نبي كما كان ذلك -

يضيء ولو لم تمسسه النار وهذا كلام جميل من التابعين كان يهوديا واسلم يكاد نور محمد يقول الاية من معانيها يعني يكاد زيتها

[01:05:35](#) يضيء ولو لم تمسسه النار. لماذا؟ بان الفطرة تكاد تعرف الله ولو لم ينزل الواحد. النار هو الوحي -

نعم وزيت الزيتون يضيء ولو لم تمسسه النار. كيف زيت الزيتون يضيء ولا لم تمسسه النار؟ عندما تضع زيت الزيتون في الشمس

[01:06:11](#) تجوده يخرج منه نور بشدة نقابات وصفاء فانز -

ويقول يكاد ان النبي عليه الصلاة والسلام يعرف الناس انه نبي حتى لم يتكلم بالنبوة. فهتم المعنى النبي وانما يتكلم انه نبي وان لم

يتكلم انه نبي. فهتم وقد ذكر الله تعالى بعضا من احوال الانبياء وصفاتهم الدال على صدقهم فمن ذلك. قوله تعالى في حق خاتم

الانبياء عليه الصلاة والسلام. وما كنت تتلو من - [01:06:23](#)

اي لا تكتبه بيمينك اذا لا ارتاب المبتلون. فبين ان كونه اميا لا يقرأ ولا يكتب مانع من حصون او الشك في نبوته يقول ابن تيمية يبين سبحانه من من حاله ما يعلمه العامة والخاصة. ومعلوم لجميع قومه الذين شاهدوه. فتواتر عند من - [01:06:54](#)

غاب عنه وبلغته اخباره من جميع الناس. انه كان اميا لا يقرأ كتابا ولا يحفظ كتابا من الكتب. لا المنزل ولا غيرها. لا منزلة ولا ولا يقرأ شيئا مكتوبا لا كتاب منزلا ولا غيره. ولا يكتب بيميني كتابا ولا ينسخ شيئا من كتب الناس المنزلة ولا غيرها - [01:07:16](#)

وما كنت تتلو من قبل من كتاب ولا تخطه بيمينتي. معلوم ان من يعلم من غيري اما ان يأخذ تلقيا وحفظا واما ان يأخذ بكتاب. وهو لم يكن يقرأ هي من الكتب بالحفظ ولا يقرأ مكتوبا. والذي يأخذ من كتاب غيره اما ان يقرأه واما ان ينسخه. ولم يكن يقرأ ولا ينسخ -

[01:07:36](#)

المعنى الذي يتعلم العلم اما ان يأخذ تلقينا من غير ممن يقرأه في كتاب والنبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يقرأ ولم يكن ينسخ مفهوم الكلام؟ نعم. قوله تعالى اتبعوا من لا يسألكم عليه اجرا وهم مهتدون. هذا ايضا من احوال الانبياء. انهم لا يسألون الاجر. فجعل

عدم سؤالهم الاجر من الناس - [01:07:55](#)

مع اعتدائهم موجبا لاتباعهم ما معنى هالكلام يعني التربية فعل امر. تمام؟ فيقول ماذا الان الان هو يبدأ ان يستدني بماذا؟ في قصة ياسين هذه هو من ال فرعون ياسين - [01:08:18](#)

يقول اتبعوا النبي الذي لا يسألكم اجرا. اتبعوا فعل الامر. نعم. فهذا الامر يحتاج الى علة. طب لماذا نتبعه؟ اتبعوه لانه لا يسألكم اجرا. كونه لا يسألكم اجرا بعد ذلك انه ماذا - [01:08:40](#)

نبي من الله. فهتمت الكلام؟ فجعل عدم سؤالهم الاجر من الناس مع اعتدائهم وموجبا لاتباعهم واين واين الاية فيكم دليلا في هذه الاية كم دليلا شديد ثلاثة؟ لا والامر. وحد الله. لا. لا دليلا - [01:08:50](#)

الدين الاول من من لا يسألكم اجرا انهم لا يسألكم اجرا؟ الدليل الثاني انه في انفسهم مهتدين يفعلون ما يأمرونكم به فالدليل في هيتهم فالدليل في ماذا انما هم انفسهم مهتدون. لماذا قال وهم مهتدون؟ لانهم اذا كانوا يأمرونك بشيء ولا يفعلونه - [01:09:20](#)

خلاص سيادتكم تبيعهم انهم ليسوا مهتدين هم منافقون. فهتمت؟ فهتمت المعنى؟ التربة ومن لا يسألكم اجرا؟ هذا دليل على صفاتي انهم لا يسألوني نسأله دارس الطين. وايضا دليل اخر على صدقهم انهم انفسهم ماذا؟ اهدوا بما يأمرون به. اهدوا بما يأمرون به يعني لم يأمروا - [01:09:36](#)

كل شيء ولم يفعلوه. بنومي اول ما اول من يفعل ما يأمر به. فهتمت المعنى لذلك قوله تعالى افلم يدبروا قول ام جاءهم ما لم يأت اباؤهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون - [01:09:54](#)

قال ابن القيم معلقا على الاية فدعاهم سبحانه الى تدبر القول وتأمل حال القائل فان كون القائل للشئ كذبا وزورا يعلم من نفسي القول تارة وتناقضه والتراب وظهور شواهد الكذب عليه - [01:10:10](#)

والكذب باد على صفحاته وباد على ظاهره وباطنه. ويعرف تارة اخرى من حال القائل تارة فان المعروف بالكذب والفجور والمكر والخداع لا تكونوا اقواله الا مناسبة لافعاله. ولا يتأتى الا يمكن منه من القول والفعل ما يتأتى من البار الصادق المبرأ من كل فاحشة.

وغدر - [01:10:25](#)

وفجور بالقلب هذا وقصده وقوله وعمله يشبه بعضه بعضا. وقلب ذلك وقوله وعمله وقصده يشبه بعضه بعضا. فدعاه سبحانه الى تدبر القول وتأمل سيرة القائل واحواله وحينئذ تبين لهم حقيقة الامر وان ما جاء به من - [01:10:45](#)

مراتب الصدق من يسمع هذا الكلام؟ باختصار هذي سيرة اخوانهم وسيرة حياتهم. نعم. هناك هناك طريقتان لمعرفة الكامل من الصادق. ما هو الطريقتان الذين ذكرهما النظر في القول والنظر في القائل - [01:11:05](#)

اين اين الطارقان في الاية اين الطارقان في الاية؟ السابقة ليلة المعنى رقم ثلاثة نظر في ماذا في القول؟ اين القائد ابن القيم صح؟ طيب. انظر الاية تقول ماذا؟ افلم يتدبروا القول ام جاءهم ما لم يأت اباؤهم الاولين. ام لم يعرفوا - [01:11:26](#)

هذا هو النوع الثاني. عندنا نوعان نوعان النظر لكي تعرف صدق الانسان من كذبه وانظر في قلبي انا فاهم يتدبر القول وتنظر في حاله هذا من لم يعرفه رسوله في نفسه بفعله بفعله - [01:12:01](#)

لان الذي يقول قولاً نعم لا بد واياهم الناس بالمعروف لابد ان يكون هو اول فعل لهذا المعروف واذا كانت يا دينا طب ممكن هياأمر الناس بالمعروف ويكون فعله خلاف قوله فاعلم انه كذب. فنعلم انه ماذا؟ كاذب. فهمت هذا الكلام؟ فهمت؟ يعني دعاهم الله اقرأ الكلام - [01:12:20](#)

مرة اخرى اللي فهمتوه وخلص. طيب قوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوت عليكم وما ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبلي افلا تعقلون. فانكر عليهم انهم لا يعقلون هذه الحجة الظاهرة - [01:12:37](#)

على صدقه هو انه قد امضى جل عمري فيهم دون خوض في شيء من امر النبوة. ثم اذا به يخوض دفعة واحدة في امر النبوة وما يتبعه من الخبر الله تعالى وصفاته واحكامه وملائكتي وجنتي وناري. وغير ذلك من العلوم الالهية. كيف يكون ذلك من متنبأ كاذب او معلم مجنون - [01:12:53](#)

اين الدليل في الاية؟ كان في اية صح؟ فقد لبثت فيكم عمرا من قبله. ولم ادعي النبوة مكثت فيكم زمنا طويلا. لم ادعي النبوة ولما انتهى الرسالة. مم. افلا تعقلون ليس عندكم عقل كي تفهموا ان هذه حجة ظاهرة على صدقي. انني امضيت اكثر عمري بدون ادعاء النبوة وبدون تعلم. ثم ادعيت - [01:13:16](#)

بالتفاصيل لا يمكن ان يأتي بي احد عن الله عز وجل واسمائه وصفاته وجنته وناره انتاج الدلالة قال ابن القيم الحجة الثانية اني لبثت فيكم عمري الى حين اتيتكم به - [01:13:46](#)

وانتم تشاهدوني نعم هذا الكلام كان خطاب مم هذا استبدال بالاية هو كان كذب على اي خطاب اجتماعكم وكأن القيد في ذلك. الحجة الثانية اني قد لبثت فيكم عمري الى حين اتيتكم بي - [01:13:59](#)

وانتم تشاهدوني وتعرفون حالي وتصحبوني حضرا وسفرا وتعرفون دقيق امري وجليلا وتحققون سيرتي تعرفون سيرتي تماما هل كان سيرة من هو اكذب الخلق واضجره معظمهم فانه لاذب ولا اظلم ولا اقبح سيرة ممن جاهر ربه وخالفه بالكذب والفرية عليه - [01:14:25](#)

وطلب افساد العالم لانهم الان في قتلة النفس واخذ الاموال وانتهك الاعراض لو كان كاذبا سيكون هذا افساد وظلم النفوس والبغي في الارض بغير الحق. وظلم النفوس والبغي في الارض بغير الحق - [01:14:45](#)

هذا وانتم تعلمون اني لم اكن اقرأ كتابا ولا اخط بيمينني ولا صاحبت من اتعلم منه بل صحبتكم في اسفاركم لمن تتعلمون منه. وتسالون عن اخبار الامم والملوك وغيرها. ما لم اشارككم فيه بوجه. كل هذا لم اشارككم فيه - [01:15:00](#)

ثم جئتم بهذا النبأ العظيم الذي فيه علم الاولين والآخرين وعلم ما كان وسيكون على التفصيل. فاي برهان اوضح من هذا اي برهان اوضح من هذا واي عبارة افصح واوجز من هذه العبارة المتضمنة له. اذا ما هو البرهان؟ البرهان والاحتجاج عليه بحال النبي - [01:15:16](#)

عليه الصلاة والسلام وانه مكث فيهم عمرا من قبله وانهم يعرفون سيرته ومع ذلك يكذبونه. فكيف كذبونا بعد كل هذا؟ نعم الخامس قوله تعالى او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جن ان هو الا نذير مبين - [01:15:38](#)

انكر عليهم عدم تفكرهم في حالهم وتوصلهم بذلك الى الحكم بصدقه. وانه لا يمكن ان يخفى عليهم هو صاحبهم الذي يعرفونه ان قال ما لصاحبهم. كلمة صاحبي ما لي دليل. صاحبهم يعني ماذا؟ صاحبه وقتا طويلا فيعرفون حاله. طيب - [01:15:59](#)

فهو صاحبهم الذي يعرفونه وقد لبث فيهم عمرا طويلا قبل ان يفجعهم بهذا الامر. فهل يعرفون من حالي جنونا او صرعا او كذبا او خيانة او غير ذلك من موانع النبوة - [01:16:24](#)

هو لا حكم للعقل المتجرد بعد النظر في احواله الا ان يقطع بانه نبي صادق مرسل من الله منذر من عذابه الشديد ظاهر الحال غير خافية بين الحجة ظاهر الحال غير خافي. ظاهر الحال غير خفي. يعني الحال ظاهر لكم ليس مختفيا عنكم. بين الحجة مبين -

لما ارسل به مفهوم ايه ده من الادلة ما روى الصحيحين عن عائشة في حديث بدء الوحي ان النبي عليه الصلاة والسلام انه لما رجع من غار حراء ترجف بوادره بوادره يعني ماذا - [01:17:00](#)

هذا لا يوجد عضلة هناك تتجه عند الخوف قال لخديجة اي خديجة يعني ايه يا خديجة؟ ما لي لقد خشيت على نفسي لم تكن مولودة اصلا قد ما حلت هذه القصة. فلا بد انها سمعتها من النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. قال ما لي - [01:17:17](#)

هاي خديجة جمالي لقد خشيت على نفسي. فاخبرها الخبر. قالت خديجة كلا ابشر. فوالله لا يخزيك الله ابدا. فوالله انك لتصل الرحم اصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقضي الضيف وتعين على نوائب الحق - [01:17:32](#)

نعم كل منفعة متعددة للناس. يقول ابن تيمية معلقا ولم يخف ولم يخف من تعمد الكذب انه يعلم من نفسه انه لم يكذب. لكن خاف في اول الامر ان يكون قد عرض له عرض سوء. ما معنى هذا - [01:17:49](#)

وقال لقد خفت على نفسي نفسي من ماذا من ان يكون هذا الشيطان يقتلني مثلا. ليس خفت معنى انني لانني اخاف ان اكذب.

فهمت؟ لن يخف على نفسي تعبد الكذب. انما خاف ان ان يصيبه سوء - [01:18:06](#)

في ذكرت خديجة بيان في هذا وما كان مشبونا عليه من مكارم الاخلاق ومحاسن الشيب والاعمال. هو الصدق المستلزم للعدل

والاحسان الى الخلق وبجتماع فيه الصدق والعدل والاحسان لم يكن ممن يخزيه الله كما هو معلوم من سنة الله - [01:18:20](#)

خديجة كانت عالمة عاقبة قالت ان الصادق الذي يساعد الناس الذي يحسن الى الناس صدق واحسان. لا يمكن ان يخزيه الله ابدا. لا

يمكن ان يتركه الله ابدا ويقدره عكس ينصره مفهوم هذا؟ هو دعم لوحده. ثم رأوا على صور تحقيق اساح حقيقة - [01:18:38](#)

شيء من ذلك. لا لم يرى في هذه المرأة. وبعد ذلك سورة القلم هو كان يشك هو جبريل من الشتاء العلق نعم لا ليس عندما نزلت يعني

مخالف حينما اتى الى خديجة خديجة هذا كان بعد الوحي - [01:19:01](#)

ايه؟ خوفه لان هذه اول مرة يفجأه الوحي هادي اول مرة ان يتأكد من خديجة يقال لي هذا الكلام حتى يتأكد من صدق ما اتاه.

فهمت؟ ولذلك الواحد بعد ذلك ماذا؟ انقطع عيانا؟ نعم - [01:19:26](#)

حتى يطمئن قلبه سواء الحكمة من قصار الوحي في ماذا ان يطمئن قلبه ويذهب عنه الخوف ويفكر فيما رآه. يكون عنده فرصة

للتفكير فيما رآه. ليتيقن انه وحيد. فهمت المعنى؟ طيب - [01:19:46](#)

قوله تعالى عن هود اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دوني فكيديوني جميعا ثم لا تنظرون. اني توكلت على الله ربي

وربكم ما هي البيئة هنا؟ ما ما هو الدليل في الاية - [01:20:02](#)

لو قال تحدى قوله ولكيدوني جميعا. كلكم اتفقوا على كيدي. على وقوع الضرر بي. ثم لا تنظرون لا تؤخروني. فدل هذا على

صدقه لانه هذا الحال دليل على من الواحد الذي سيتحدى - [01:20:18](#)

اذا كان الا اذا كان صادقا كذلك قول نوح ثم اقضوا الي ولا تنظرون. ما معنى اقضوا الي ولا تنظرون امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي

ولا تفطرون. اقضوا الي ولا تنظروني تعالوا لكي تقتلونني او تضروني ولا تخبروني ولا تؤخروني - [01:20:38](#)

وكذلك قوله تعالى نبينا عليه الصلاة والسلام قل ادعوا وكذلك قول النبيين عليه الصلاة والسلام خلدوا شركاءكم ثم كيدوني فلا

تنظرون. مفهوم الايات طيب هذا من اعظم الايات ان رجلا واحدا يخاطب امة عظيمة بهذا الخطاب في غير جزع ولا فزع ولا خوار اي

ضعف. بل هو واثق بما قاله جازم بي - [01:20:55](#)

مفهوم من اعظم الامثلة على هذا النوع في دلائل من دلائل النبوة ما جاء في قصة هرقل. اتى بقصة هرقل مع ابي سفيان التي رواها

الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي ان هرقل القى على ابي سفيان - [01:21:14](#)

احد عشر سؤالاً تتناول احوال وصفات النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد ان عرف جوابها من ابي سفيان بنى على ذلك ثبوت النبوة

المحمدية. وان من هذا لا يمكن ان يكون كاذبا - [01:21:28](#)

وبنتأمل في هذه الاسئلة الاحد عشرة حتى نعرف كيف كان يراكم عاقلا ولكنه للأسف لم يسلم. قال كيف نسبوا فيكم؟ قال ابو سفيان

قلت وفيما ذو نسب رجل يسأل الان عن ماذا؟ عن احوال الانبياء - [01:21:40](#)

مفهوم؟ نعم ثم قال هل قال هذا القول منكم احد قط قبله؟ قلت لا ثم قال هل كان من ابائه من ملك؟ قلت لا قال في اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم؟ قلت بل ضعفاؤهم - [01:21:59](#)

ولا يزيدون ام ينقصون؟ قلت بل يزيدون ولا ليرتد احد منهم سقطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ قلت لا قال فإن كنتم تتهمون بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت له. قال هل يغدر؟ قلت لا. قال هل قتلتموه؟ قلت نعم. كيف قال كيف قتلكم اياه - [01:22:17](#)

بيننا وبينه سجال ينال منا ولا ينال منه. قال ماذا يأمركم؟ قال يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول ابؤكم ويغرنا بالصلاة والصدق والعافية والصلة. ثم ابان هرقل بعد ذلك لابي سفيان وجه دلالة هذه المعلومات المهمة عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته على صدق نبوته - [01:22:36](#)

فقال له سألتك عن نسبه وذكرت انه فيكم ذو نسب فكذلك رسل تبعث في نسب قومها. وهذا السؤال عن الحال ان الله اذا بعث رسول يبعثك في افضل الامثال. سألتك هل قال احد منكم هذا القول - [01:22:56](#)

فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا قبله لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله. معنى ايه التسينا بها؟ ينتبه يقتدي. سألتك هل كان من ابائي من ملك ذكرت ان لا قلت فلو كان من ابائي من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه. سألتك بل كنتم تتهمون بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت الا فقد اعرف انه لم يكن - [01:23:09](#)

صدر الكذب على الناس ويكذب على الله. سألتك اشرف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ فذكرت فذكرت ان ضعفاؤهم اتبعوه. وهم اتباع الرسل وسألتك يزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر ايماني حتى يتم. وسألتك يرتد احد منهم سقطة لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك - [01:23:29](#)

الايمان حين تخالط بشاشته القلوب. وسألتك هل يهدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر. الاستدلال بالاحوال. وسألتك بما يأمركم فذكرت انه يأمركم الا ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الى اخر الكلام. قال فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين -

[01:23:50](#)

يعني ايه رقم كان ايه يا اعلام وكذلك عليه الصلاة والسلام سيملك ماذا؟ ملكه وبفعل هذا الحديث بعد سنوات قليلة نعم سهت بعدما سقت سقت اي بغضك بغض ايه بشاشة القلوب اخوانا حلاوة القلوب الحلاوة. حلاوته القلوب - [01:24:10](#)

بيننا وبينه السجال. سجال. سجال يعني لم تصل مرة وينتصر هو مرة لان هو اللي جه عليه الصلاة والسلام. نعم المبحث الخامس دلالة من ضمن الرسالة. تتوجه دلالة مضمون الرسالة على صدق صاحبها من طريقين. الاول موافقته لرسالة سابقة. ويسمى هذا النوع من - [01:24:32](#)

للنبوة المسلك النوعي حيث يسلك في الاستدلال هنا لصدق النبوة. فريق التأمل في اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وهديه وما يدعو اليه. ومدى موافقة ذلك لمن سبقه من الانبياء - [01:25:07](#)

وقد علم بالتواتر ان دعوتهم واحدة وانهم متفقون ان دعوتهم واحدة وانهم متفقون في وصول ما يدعون اليه من شرائع الايمان والاسلام. فبالمقارنة بين احدهم وبين سائرهم يظهر صدقه من موافقته له - [01:25:22](#)

بالمقارنة بين احدهما اذا بين احد الرسل وبين باقي الرسل يضع صدق الرسول بالمقارنة بباقي الرسل عندما ترى انه وافقهم. انا كل ما ارسل لهم الى التوحيد يقول ابن تيمية النبوة في الادميين هي من عهد ادم. فانه كان نبيا وكان بنوه يعلمون نبوته واحواله بالاضطراب. وقد علم جنس بيده - [01:25:44](#)

او اليه الرسل وجنس احوالهم. فالمدعي ان الرسالة في زمن الامكان اذا اتى بما ظهر به مخالفته للرسل علم انه ليس منهم. لما دخل في ده بدل الامكان يعني. لماذا قال المدعي ان الرسالة في زمن الامكان - [01:26:09](#)

ان بعد النبي عليه الصلاة والسلام لا يمكن لاحد ان يدعي الامور. لان الامور انتهت لو شخص اتباع نموه قبل زمن النبي ننظر في حاله. طيب لو وجدنا انه اتى بما ظهر به مخالفته للرسل والعلم انه ليس منهم. يعني يخالف الرسل فيما امروا به - [01:26:23](#)



وانه اتى بما هو من خصائص الرسل والعلم انه منهم. لا سيما اذا علم انه لابد من رسول منتظر وعلم ان لذلك الرسول صفات تميزه عن سواه اه والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر الله في التوراة بشار به وانه سوف يبعث في هذا الزمان. الزمان الذي بعث فيه -

01:26:44

ولا شك ان هذا النوع من الدلائل على نبوة يكون اقوى كلما كثر افراد الانبياء. لان في كثرتهم تأكيدا على اصولهم التي اجمعوا عليها. فمتى نوى وقول بعد نبي آآ بعده نبي من الانبياء في دعوتهم. كان ذلك اقوى في الدلالة على صدقه. وذلك بخلاف اوائل الانبياء -

01:27:02

عليه السلام فانه غير مسبوق بنظير له في دعوته المشركين الى الاسلام. فتكون موافقته له وتصديقه له اية على صدقه. وبهذه يعلم ان اعظم الانباء حظا من هذه الدلالة هو ختمها. ما هي هذه الدلالة؟ التي نتكلم عنها ما اسموها - 01:27:22

هادا نعم رسالة رسل. نعم رسالة الرسل الرسل المقبلة. بالضبط. اللي يخالف الرسل اللي قبله نبينا عليه الصلاة والسلام اكثر الانبياء

حظا من هذه الرسالة لماذا؟ لانه سبقه الرسول كثيرون جدا - 01:27:39

كل يوم وجدت ان رسالتي موفقة لاولياء الرسل الكافرين علمت صدقهم عليه الصلاة والسلام مما ينبغي ان يواجهه كان النبي عليه الصلاة يعرف كل نبي تفسيراً؟ لا طبعاً مما ينبغي ان يعلم ان هذا النوع من دلالة النبوة - 01:27:59

انما يتأكدوا في حقي من اقر بجنس الانبياء والمرسلين كاهل الكتاب لانهم قد عرفوا دعوة الرسل واقروا بجنس الارسال. اما من انكر جنس الرسالة اصلا قوم نوح وعادل وثبوت وكبعض من شرك العرب. فان الحال يكون مختلفا بالنسبة اليهم. ولذلك اخبر الله تعالى

عنهم بانهم كذبوا المرسلين. مع ان كلا منهم انما جاءه رسول - 01:28:20

كل واحد لكن لما كان تكذيبهم اياه غير خاص به بل هو تكذيب لجنس الارسال كانوا مكذبين للرسل جميعا هؤلاء يحيل في جواب جبهتهم في انكار جنس الرسالة وقولهم فيما حكاها الله كما فيما حكاها الله ابعث الله بشرا رسولا. احيله على اهل الكتاب. على اهل

الكتاب انا متعلق بالمذهب وحيله - 01:28:40

يعني الله نقلهم الى اهل الكتاب الذين يكذبون بالهوة قال لهم اللهم انا اسألو اهل الذكر ان اهل الكتاب يخبرونكم هل بعث الله رسلا

قبل ذلك ام لا؟ هذا معنى قلبي ماذا احيل؟ يعني نقلوا على اهل الكتاب - 01:29:06

الذين قد تواتر عندهم خبر الرسل كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. يقول

ابن تيمية فكان علمهم بثبوت معين من هذا النوع - 01:29:19

يوجب العلم بقضية مطلقة هو ان هذا النوع موجود بخلاف ما اذا اثبت ذلك ابتداء بلا وجود نظير فانه يكون اصعب وان كان منكرا.

ما معنى هذا؟ يعني اثبات النبوة - 01:29:32

بهذه الطريق اذا كان النبي قبل انبياء اخرون سهلة. اما اذا كان النبي ليس له انبياء فليس قبله انباء اخرين. لا يمكن ان تثبته بهذا

الطريق. فانه انتهى المعنى. والمقصود انه لا - 01:29:48

يخرج النوع نوع من هذا صح؟ مثلا والمقصود انه لا يسلك بهم طرق اخرى لاثبات الارسال من اصله وتقدير جنس النبوة. وهكذا كانت

طريقة القرآن مع هؤلاء كما في قوله تعالى حكاية عن نوح او عدمتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم. فهم ينكرون

ماذا - 01:30:00

النبوة والرسالة. وكما قال في حق محمد اكان للناس عجا انه اوحينا الى رجل منهم اما اهل الكتاب فمحجوجون باعظم حجة حيث

كان عندهم الحجة حيث كان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معه موافقا له - 01:30:18

وكان كفرهم به لاحد سببين. اما الجهل بما جاء به. وهذا هو الغالب على عامتهم. واما العناد والاستكبار ساد حال اهل الرياسة الدينية

منهم. واما العرب فانهم بعدما اقروا بجنس الانبياء - 01:30:35

لم يبق لديهم اي شك في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم اذ كانت من هذا الجنس يعني نبوة النبي عليه الصلاة والسلام كانت من

جنس ماذا الرسل الذين قبلهم. يقول ابن تيمية من المعلوم ان موسى كان قبل محمد صلوات الله وسلامه عليه. ولم يأخذ عنه شيئا.

يعني محمد لم يأخذ من موسى شيئا عليه الصلاة والسلام. وكل - [01:30:52](#)

يوم العرفة حال محمد صلى الله عليه وسلم يعلم انه لم يأخذ من اهل الكتاب شيئا. فان اخبر هذا بمثلها ما اخبر به هذا عن مرسل

واحد من غير تواطؤ - [01:31:15](#)

ولا تشاعر فيما ينتفع فيما يمتنع في العين التوافق فيه من غير تواطؤ كان هذا مما يدل على صدق كل من الرسولين في اصل وعلى

صدق خبر كل من الرسلين فيما اخبر به من صفات ربه اذ كان كل منهما - [01:31:25](#)

اخبر بمثلي ما اخبر به الآخر. اذا مواترة صح ليست نعم؟ يعني ما وافق قول النبي قول ما قبله موافق فقط ليس اخذ منه. ده كيف

اخذ منه لا؟ كيف ممكن اخذ منه - [01:31:43](#)

في عندنا النبي عليه السلام الشريعة يعني؟ نعم. لا هو يتكلم عن التوحيد. التوحيد طبعا ان النص اللي اتفقوا في التوحيد. اما

الشريعة لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاج. كله كله رزق له الشريعة. وكذلك الامر بالنسبة لسائر الانبياء والمرسلين. فانه - [01:32:00](#)

قد تميزوا بهذه الخاصية العظيمة الا وهي تصديق بعضهم لبعض. كما قال تعالى عن نبينا صلى الله عليه وسلم بل جاء بالحق وصدق

المرسلين مفهوم ما معنى الاية انما جاء بوحي صدقوا كل المرسلين وحيهما وحي قبل ان يموت. الله عز وجل هو الذي صدق

المرسلين. اقام الدالة على صدقهم كيف كيف - [01:32:24](#)

بان جعلهم يدعون دعوة كالذين من قبلهم الى النصف. كل ما دعونا الى التوحيد قال ماذا؟ انظر ماذا ايضا؟ قال صدق المرسلين يعني

صدق ايضا الوحي للمرسلين هذا معنى اخر. يعني الاية لابد ان تفهم - [01:32:57](#)

لها تفسيرات التفسير الاول الذي ذكرته النبي عليه الصلاة والسلام جاء بالحق وصدق الله المرسلين التفسير الثاني ماذا؟ وحي. جاء

بالحق وصدق الوحي للمرسلين. كيف صدق الوحي للمرسلين؟ بان جعل كل المرسلين يأتون بنفس الاوامر. في اصول الدين. في

اصول الدين - [01:33:16](#)

في حين اي ان حال اعداء الانبياء من السحرة والكهنة واضرابهم. معاكس لهذا تماما. فهم لا ينفكون من وقوع التخالف والعداوة فيما

بينهم والتضاد فيما يدعو اليه كل منهم. وكذلك الحال بالنسبة لاتباع كل من الفريقين - [01:33:35](#)

يعني اداء الرسل يخالف بعضهم بعضا. يضاد بعضهم بعضا. اعداء الرسل الى السحرة. اما الرسل يوافق بعضهم بعضا. فهتم المعنى؟

اما النصوص التي تنبه على هذا النوع من دلائل النبوة متواترة فمتوافرة ومن اظهرها. قوله تعالى قل ما كنت بدعا بلا رسل. رواجل

دلالة - [01:33:55](#)

مخترا جديدا من انا اتيت؟ نعم؟ نفي. نفي ما كنت. لم اكن بدعة من الرسل. يعني هناك رسل اتوا قبلي وكل رسل يدعون الى

التوحيد. فهتم المعنى؟ وكذلك هي الولايات التي تقر وقوع الانسان قبل محمد. كقوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك. هذا

استدلاك بماذا؟ هذا دليل عقلي. دليل عقلي ان هذا - [01:34:16](#)

اذا وافق من قبله ولم لم يقابله ولا يعرفهم باعيانهم. دل دلت هذه الموافقة على ماذا؟ على انه رسول مثله. على انه رسول مثلهم.

طيب وقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا لروح ونبينا من بعده. وقوله تعالى ما يقال لك انما قد قيل للرسل من قبلي. وقوله تعالى

كذلك يوحي اليك والى ربك من قبلك الله العزيز الحكيم - [01:34:47](#)

وغيرها كثير نعم قال الشنقيطي نعرف من الصبح في عينكم. اربعمية تمانية وستين ربيعية وثمانية وسبعون بدءا ماذا اوقف؟

بدعا اي جديدا يعني ايه من البدع اللغوية نعم. ومعنى الاية قل لهم يا نبي الله قد كنت اول رسول ارسل الى البشر. بل - [01:35:09](#)

قد ارسل ما قلب لنبي الله ما كنت اول رسول ارسل للبشر بل قد ارسل الله قبلي جميع الرسل الى البشر فلا وجه لاستبعاد ادبيكم

رسالتي واستنكاركم اياها. لان الله ارسل قبلي رسلا كثيرة - [01:36:04](#)

وقول قلتم كل ما كنتم من امن الرسل دليل عقلي على اثبات النبوة. لان الرسل هؤلاء اذا وافقهم على الرسول دل انه رسول مثلهم.

قصة النجاشي مع المهاجرين للحبشة وفيه انه طالب - [01:36:20](#)

من جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وكان على رأسين ان يقرأ عليه شيئا من القرآن. فقال عليه اول سورة المرء مثبك النجاشي

حتى افضى لحيته وبكى اساقفة افضل الحبيطة لماذا؟ بل لها بالدموع. وبكى الاساقفة القساوسة. ثم قال ان هذا الكلام يخرج من المشكاة التي جاء بها موسى. انطلقوا - [01:36:31](#)

يعني هذا الكلام يشبه الكلام الذي جاء به موسى في التوراة. فهتم الجليل النجاشي في هذه القصة استدل على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم نعم بما رأى من التوافق التام بين دعوته ودعوة المسلم. عليه السلام. عرف ذلك مما سمعه من القرآن مع انه لم يسمع منه الا القليل. لكن وايضا لم - [01:36:53](#)

نسمع كذلك بالعربي هو سمع الترجمة. ترجم يترجم نعم ولف النجاشي في هذه القصة استدل على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بما رأى من التوافق التام بين دعوته ودعوة موسى عليه السلام. عرف ذلك مما سمعه من القرآن - [01:37:20](#)

مع انه لم يسمع منه الا القليل. لكن لما كانت موانع قبول الحق زائلة في حقه. عرف الحق وخضع له. وكان من المؤمنين ولما مات صلى الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب رضي الله عنه ورحمه. كما ان في العرض الاخير لدعوة الاسلام الذي قام به جعفر رضي الله عنه امام النجاشي - [01:37:38](#)

ما يؤكد انتماء هذه الدعوة لجنس دعوة الانبياء والمرسلين. فلا عجب الا يتردد النجاشي في الايمان وقبول دعوة الحق. مفهوم الكلام عرفة انه اسلم ولو ان بعد ذلك ممكن ايضا بعد ذلك لكن هذا لم يرد صريحا ان الصحابة الذين رجعوا من الحبشة رجعوا في خيبر - [01:37:58](#)

ولا حاجة واخبار النبي عليه الصلاة والسلام باسلام النجاشي. هناك وليد عادل وذكر قبل هجرة. ما هو في البداية عارف انا بالوحي انه عادي لكن هو اخويا ويقول كيف عرف اسلامه؟ اما بالوحي واما باخوان الصحابة الذين اتوا من الحبشة. طيب علم موته. طبعا - [01:38:26](#)

ربما حديث اخر شهدت ورقة بن الاوفر رضي الله عنه بان ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في غير حراء انما هو الناموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام ان موسى هو الوحي يعني. كما ثبت ذلك في الصحيحين - [01:38:46](#)  
في ورقة عرفة بالوصف النبي صلى الله عليه وسلم لحاله مع الملك. وما جرى له في الغار مما قال له الملك اضافة الى ما عرفه سابقا عن محمد صلى الله عليه وسلم - [01:39:00](#)

من كمال بشري ان ما جاءه انما هو وحي من الله من جنس ما كان يأتي موسى عليه السلام. واضح وجه الدلالة من الكلام لا حول ولا قوة الا بالله. الطريق وتحسين العقل. لا لا تقتصر دلالة مضمون الدعوة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم على مجرد موافقتها في - [01:39:10](#)

وشارعها لنبوات السابقة. حتى تلحق بنوعها بل يشمل ذلك ايضا موافقتها للعقول السليمة. ان الشريعة اصلا موافقة العقول السليمة هذا يدل على نادي شريعة من عند الله كاملة ولفترة مستقيمة فانه ما من احد - [01:39:36](#)  
سليم الفطرة صحيح التجرد موفور العقل. يعرض يعرض عليه حال النبي صلى الله عليه وسلم وما جاءه به من عقائد وشرائع واخلاق واداب بل وما رواه عن ربه تعالى من قرآن وما نطق به من حكمة الا ويقطع ان هذا لا يمكن ان يكون الا نبيا صادقا. وانه - [01:39:54](#)  
تاني يوم اشد الامتناع في حكم العقل ان من هذا حاله وكلامه يكون كاذبا متقولا على الله ولهذا المعنى الاشارة في قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردا ثم تذكروا ما بصاحبكم من جنة. ما معنى - [01:40:14](#)

قلنا هذه الاية قبل ذلك قل انما اعيطكم بواحدة. قلنا الاية الواحدة ان يقوم كل واحد منهم وحده ليفكر نعم ان تقوموا لله مثنى وفردا ثم تتفكروا ما من صاحبكم من جن ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. قال ابن القيم ومعلوم ان نفس الدين الذي جاء - [01:40:36](#)

والملة التي دعا اليها معلومة نفس الدين الذي جاء به والملة التي دعا اليها من اعظم براهين صدقه وشواهد نبوته. ومن لم يثبت لذلك صفات وجودية اوجبت حسنه وقبول العقول له. ولضد صفات - [01:40:54](#)  
اوجبت قبحه ونفور العقول منه فقد سد على نفسه باب الاستدلال بنفس الدعوة وجعلها مستدلا عليه فقط. ما معنى هذا ابن القيم في

مفتاح دار السعادة اطلال الكلام على الاشاعة الذين ينفون ماذا - [01:41:17](#)

التحسين والتقبييل في العقلية. في هذا الموضع يقول نفس الدين الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. والملة التي دعا اليها هي دليل على صدقه. لماذا؟ لان فيها ما يدل ما يوافق العقل ويدل على ماذا - [01:41:34](#)

على حسنها فيما يوافق العقل ويدل على حسنها. وشواهد نبوته. من لم يثبت لذلك اي للشرعية التي جاء بها. صفات وجودية صفات لماذا؟ حسن ذاتي. حسن ذاتي. الاشعة ماذا يقولون؟ الحسن لا يكون الا بعد ورود الشرع. قبل ورود الاشعة اصلا - [01:41:50](#)  
لو يقول لهذه الصفات وجودية موجودة قبل ان يأمر الله بها ويجعلها واجبة. هي نفسها هي نفسها حسنة. حتى ان لم يأمر الله بها. هذا معنى قولي ماذا؟ من لم يثبت لذلك ان التشريعات صفات وجودية - [01:42:10](#)

اوجبت حسن وحسن الشرع وقبول العقول له. واوجبت لضده ما نهى عنه الشرع ضده صفات اوجبت قبحه ونفور العقل منه. ابتعد العقل منه. الذي يفعل هذا مصدق نفسي باب الاستدلال بنفس الدعوة. يعني النبي يقول ان الشرعية - [01:42:23](#)  
ليس فيها حسد قبل ورودها وليس فيها قبح قبل ورودها سد عن نفسي باب الاستدلال بالشرعية. على صفة النبي وجعل هذه الشرعية مستدلا عليه فقط. يعني نحتاج دليل على الشرعية. لكن هي نفسها ليست دليل. لأ الشرعية مستدلة عليها ومستدل بها - [01:42:42](#)  
طيب لذلك شواهد نبوته ومن لم يأمن به لذلك. لذلك اي للشرعية للشرعية او الشرعية بالضبط لدرعه للشرعية من لم يثبت للشرعية صفات وجودية او لمت حسنه الشرعية يعني من امسلة الاستدلال على صدق الرسالة - [01:43:00](#)

لمعرفة العقل وقبول الفطرة السليمة لا. قوله تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله ومحسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا قلب الطيب الاحتجاج منه سبحانه على نادينا الاسلام احسن الاديان. بما تضمنه مما تستحسنه العقول - [01:43:27](#)  
مما تتضمنوا ما تستحسنه العقول وما زال كذلك يرد على ماذا؟ على الاشعية في هذه المسألة. مسألة التحسين والتقبيح وتشهد له الفطر وانه قد بلغ الغاية القصوى في درجات الحسن والكمال. وهذا استدلال بغير الامر المجرد - [01:43:51](#)  
اللي هو دليل على ان ما كان كذلك فحقيق بان يأمر به عباده. ما معناها؟ ما معنى هذا؟ ما معنى قوله هذا استدلال بغير الامر المجرد؟  
الاشعار يقولون اقيموا الصلاة امر مجرد عن الحسن. لا اله الا هو حسني والا بعد بعد الامر به - [01:44:08](#)

فهمت؟ الاية ترد عليه. والان ابن القيم في مفتاح دار السعادة عطانا جدا. في الوضع اللي مشاعره في مسألة التحسين والتقبيح. من الدالة التي استدلت بها هذه الاية. ومن احسن ديننا. من احسن ديننا. يعني الله هو يقول ان هذا الدين - [01:44:25](#)  
الله بالحسن قبل ان يأمر به. فدل هذا على الاشياء لها حسن وقبح ذات وجودي قبل الامر بها او النهي عنها. مفهوم هذا هذا معنى قوله ماذا؟ هذا استدلال آ بغير الامر المجرد - [01:44:41](#)

يعني الامر الذي امر به ليس ليس مجرد عن الحسن بل هذا استدلال بالحسن بل هو دليل على ان ما كان كذلك فحقيق بان يأمر به عباده ولا يرضى منهم سواك - [01:44:56](#)  
ومثل هذا قوله تعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال اننا للمسلمين. هذا احتجاز بما ركب في العقول والفطر لانه لا قول للعبد احسن من هذا - [01:45:06](#)

موجة دلالة من الاية ومن احسن قولاً ان الله اسبغت للقول التوحيد حسنا قبل ان يأمر به. الفت لنا حسنا قبل ان يأمرني. من امثلة لذلك ايضا قول حكيم العرب في جاهليتهم اكثر ابن صيفي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:45:16](#)  
اثبت الاحسن قبله اسبغت الحزن الحزن قبل الامر بالشرعية. ابد الحزن للشرعية قبل الامر بها. ماذا قال اكثر من صيفه عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ ان هذا الذي يدعو اليه لولا - [01:45:40](#)

تكن ديننا لكان في اخلاق العرب حسنا. انظر ماذا يعني اكثر من صيفي فهم ان هذا الدين هو حصن حتى ان لم يأمر به هذا كان اكثر من صيفي ليس كلام النبي عليه الصلاة والسلام. ان هذا الذي يدعو اليه النبي لو لم يكن ديننا لكان عندنا حسنة. هو صلة الارحام وصدق الحديث - [01:45:53](#)

بر الوالدين فانبث حزنا للدين وشرائعه حتى قبل الدعوة والامر اليه. تمام؟ قال وهذا تنزل منه على سبيل الجدول. فهو يقول ان هذا

الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام. لو كان من عندي - 01:46:15

على فرض يعني انه في من مقدور البشر لاوجب العقل الصحيح متابعتة عليه وطاعته فيه. فكيف هو دين الله وشريعته التي الذي لا يطيق مخلوق احداث واختراعه. فهمت المعنى سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:46:28

عندهم قبل ورود الشمس ليس هو حصول قبح لا تصل بحسن ولا قبح يقولون لابد ان تعرف ان مذهب الاشغال في تحسين التقبيح الناس يقومونه فقط ممكن نتكلم عن التفاصيل بعد ذلك لكن باختصارهم يقولون ماذا؟ يقولون ان الحسن الذاتي العادي لا يוכלونه لا

يمكن للعاقل ان هناك امور لا حزن عادي ذاتي - 01:46:47

ولكن لا يقولون ليس معنى ان الشرع امر بها انها ماذا نعم كانت حسنة في العقول باتفاق العقول. بعض الوقوف قد تستحسنها. نعم.

لكن بعض العقول ماذا لا تستحق تتصف معه. هذا غير صحيح. فهمت - 01:47:14